الاحتياجات التدريبية إلى مهارات البحث في البيئة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا بقسم التربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

دراسة ميدانية

إعـــــــداد

د/ محمد بن عمر محمد فُلاَّته

أستاذ أصول التربية الإسلامية المساعد

بقسم التربية- كلية الدعوة وأصول الدين

الجامعة الإسلامية - بالمدينة المنورة

Fallata2008@yahoo.com

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الاحتياجات التدريبية إلى مهارات البحث في البيئة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا بقسم التربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، والتعرف على الفروق في إجابات عينة الدراسة التي تعزى إلى متغيرات (مسار الدراسة، البرنامج الدراسي، المرحلة الدراسية، عدد الدورات التدريبية في مجال الحاسب الآلي، درجة إتقان اللغة الإنجليزية، الخبرة في مجال الحاسب).

وقد عمد الباحث في إجراء هذه الدراسة الوصفية إلى تتبع الآراء والتوجهات الواردة في الدراسات والأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة، وتطبيق أداتها (الاستبانة) على جميع الطلاب المنتظمين ببرامج الدراسات العليا في المسارات الدراسية بقسم التربية، وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٦هـ/١٤٣٧هـ، وعددهم (٣٩٤) طالباً. وتكونت الاستبانة من (٤٣) فقرة موزعة على أربعة محاور تشمل: الاحتياجات التدريبية المتعلقة بمهارات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية، ومهارات جمع المعلومات وحفظها في البيئة الرقمية، ومهارات تحليل بيانات البحث وكتابته في البيئة الرقمية، ومهارات تنظيم محتوى البحث وإخراجه في البيئة الرقمية.

وقد أظهرت النتائج أن الاحتياجات التدريبية إلى مهارات البحث في البيئة الرقمية لدى عينة الدراسة كانت بدرجة كبيرة على جميع محاور الاستبانة. وجاءت الاحتياجات التدريبية إلى مهارات تحليل بيانات البحث وكتابته في البيئة الرقمية في مقدمة الاحتياجات، تليها مهارات تنظيم محتوى البحث وإخراجه، ثم مهارات البحث عن المعلومات، وأخيراً مهارات جمع المعلومات وحفظها.

الكلمات المفتاحية: الاحتياجات التدريبية، الجامعة الإسلامية، مهارات البحث في البيئة الرقمية.

Abstract

The study is aimed at identifying training needs related to research skills in the digital environment for graduate students in the Department of Education at the Islamic University in Al-Madinah Al-Munawarah. It also aims to identify the differences in the participants' perceptions in light of the following variables: the course of study, the programme, the number of training programmes undertaken in Computer Science, English language proficiency level and expertise in computer skills.

The descriptive approach was adopted to monitor the phenomenon in its entirety, and in designing the study's questionnaires. The questionnaire was administered to (394) graduate students at the Department of Education in the second semester of the academic year 1436/1437 AH. The questionnaire was composed of 43 items across four areas. Namely, Training needs related to

research skills in the digital environment, data collection and its archiving in the digital environment, data analysis and writing skills in the digital environment, and skills related to organizing research content and its final production in the digital environment.

The main findings of the study showed that training needs for research skills in the digital environment were extremely high based on the information ascertained from the questionnaire. The area entitled Data analysis and writing skills in the digital environment presented itself as a core training need, followed closely by "organizing the research content and its final production", "looking up research data" and, finally, skills of "data collection and its archiving".

Keywords: Training Needs, Islamic University, Research Skills in the Digital Environment.

الإطار العام للدراسة

المقدمة :

إن للتطورات المتسارعة في مجال التكنولوجيا أثرهَا البالغَ على النظم التعليمية المعاصرة، فقد امتزجت ثورة المعلومات وثورة وسائل الاتصال وثورة الحاسبات الإلكترونية فيما بينها، وتمخضت عنها التقنيات الرقمية الحديثة التي عم نفعها الأفراد والمجتمعات في مختلف أرجاء المعمورة. وتتمثل الثورة المعلوماتية في الانفجار الضخم في المعرفة البشرية، وثورة وسائل الاتصال في تطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة بدءًا بالاتصالات السلكية واللاسلكية ومرورًا بالتلفاز وانتهاءً بالجيل الخامس المتضمن أنظمة الذكاء الاصطناعي والألياف الضوئية وأشعة الليزر والأقمار الصناعية، وثورة الحاسبات الإلكترونية في التطورات الهائلة في إمكانات تخزين المعلومات واسترجاعها ومعالجة البيانات والمعلومات وبرمجتها (عباس، ٢٠٠٣م، ص ١٧؛ مصطفى، ٢٠١٣م، ص ١٤٠).

وقد أدى ظهور الخدمات التكنولوجية الحديثة إلى حدوث تغيرات جذرية في بيئة النظم التعليمية من حيث أهداف ومناهج وأساليب وطرق التدريس، وتحولت المنشآت بموجبها من البيئة التقليدية إلى البيئة الرقمية (كردي، ٢٠١١، ص١)، وتم توظيف شبكات المعلومات (الإنترنت)، وبرامج الأوفيس (**word**, **excel**, **access**)، والأقراص المدمجة والفهارس الآلية في أغراض التواصل العلمي، ومعالجة النصوص، وتحليل البيانات، والترجمة الرقمية، والتخزين السحابي للمعلومات (**cloud storage**) وغيرها من الخدمات الرقمية المختلفة (المناعي، ٢٠٠٤م، ص ٢٥).

وأوجدت التطورات التكنولوجية المتتابعة الحاجة إلى تعريف الطلاب والباحثين في المؤسسات التربوية والبحثية بالخدمات الرقمية اللازمة في البحث والدراسة، وإكسابهم المهارات الفنية اللازمة في التعامل مع الإنترنت ومصادر المعلومات بأنواعها المختلفة (الجرف، ٢٠٠٤م، ص ٧٧)، إذ يتسم العصر الحالي بأنه "عصر تقنية المعلومات والتحول من اقتصاد الموجودات إلى اقتصاد المعلومات، أو الاقتصاد القائم على المعرفة الذي يعتمد بدرجة كبيرة على التوظيف المتنامي لوسائل الحوسبة والاتصال في مختلف مناحي الحياة، والاعتماد المتزايد على تقنية المعلومات في الأداء والخدمة والإنتاج" (مصطفى، ٢٠١٣م، ص١٣٩). ويؤدي نقص التدريب على هذه التقنيات المعلوماتية إلى عدم القدرة على الاستفادة منها على الوجه المطلوب، أو الحصول على المعلومات غير المفيدة أو الموثوق بها (الجرف، ٢٠٠٤م، ص٨٣).

ومن هنا، فقد كان الاتجاه في وزارات التربية والتعليم في عدد من البلدان العربية والأجنبية نحو الإعداد المبكر للطلاب على إجراء البحوث في البيئة الرقمية. وقامت وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية في عام ١٤٣٥هـ – على سبيل المثال – بتغيير مسمى مادة (البحث والمكتبة) التي سبق إقرار تدريسها في عام ١٤١٣هـ ليصبح مسماها (مهارات البحث ومصادر المعلومات)، ويتم بموجبها تعريف طلاب النظام الفصلي الثانوي بمستوياته الثلاثة على المهارات الأساسية لإعداد البحوث العلمية، وقواعد المعلومات، والفهارس الرقمية، والمكتبات المحوسبة وغيرها (الشمري، ٢٠١٥م، ص١).

كما أبرزت التطورات المتسارعة في تكنولوجيا المعلومات والاتصال والحاسبات حاجة الجامعات ومعاهد التعليم العليا إلى مراجعة المواد البحثية المقررة على طلبة المرحلة الجامعية والدراسات العليا في مختلف الكليات النظرية والتطبيقية، وتضمين مفرداتها المهارات اللازمة في استخدام التقنيات الحديثة لأغراض البحث والدراسة، والاستفادة في ذلك من تجارب وخبرات الجامعات في الولايات المتحدة وبريطانيا وأستراليا والبرازيل وجنوب إفريقيا، وغيرها من الدول التي عمدت الجامعات فيها إلى تقديم عدد من المقررات في مهارات البحث في البيئة الرقمية (الجرف، ٢٠٠٤م، ص ٧٩).

وقد أظهرت نتائج بعض الدراسات السابقة مدى القصور الحاصل في التأهيل البحثي للطلاب بكليات التربية في الجامعات بالعالم العربي؛ فالمهارات الأساسية في إعداد البحوث ضعيفة لدى معظم الطلبة في عدد من الكليات التربوية، (عجيز، ١٩٩٦، ص١٨١؛ أبو كليلة، ٢٠٠٢م، ص٦١؛ أبو خلف، ٢٠٠٩م، ص ٢٩؛ القحطاني،٢٠١٣م، ص ٢٨٨).

ولم تساعد المواد البحثية المقررة في المرحلة الجامعية أو الدراسات العليا الطلبة على الإلمام الكافي بأصول البحث العلمي وقواعده، وهناك ضعف في محتوى المواد البحثية المقررة، وتباين في أساليب عرضها، مع التركيز في تدريسها على الجوانب النظرية دون التطبيقية (مرسي، ١٩٩٥م، ص٨٠)، كما لم تواكب المقررات البحثية في الكليات التربوية التطورات المتلاحقة في مجال البحث الرقمي، ما أدى إلى التقليل من فرص استفادة الطلبة من الخدمات التكنولوجية المختلفة (خليل، ٢٠٠٦م، ص٩٩ وما بعدها؛ القحطاني، ص ٢٠١٣م، ص٢٨٨؛ الجرف، ٢٠٠٤م، ص٨٠).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

لقد أنشئ قسم التربية بكلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٠٨هـ؛ ليتولى مهمة تدريس المواد التربوية المقررة على طلاب المرحلة الجامعية في جميع كليات الجامعة، بما في ذلك مادة (مناهج البحث) التي تدرس بمعدل ساعتين أسبوعياً للطلاب الجامعيين في الكليات النظرية والتطبيقية بالجامعة. كما يشتمل القسم في المرحلة الراهنة على برامج الدراسات العليا التالية:

(١) الدبلوم العالي في التوجيه والإرشاد.
(٢) الماجستير والدكتوراه في التربية الإسلامية.
(٣) الماجستير في المناهج وطرق التدريس.
(٤) الماجستير في الإدارة التربوية.

ولتأهيل طلاب الدراسات العليا في مجال البحث العلمي، فقد تم تخصيص عدد من المقررات الدراسية التي تهدف إلى إكسابهم المهارات اللازمة في إعداد البحوث التربوية. ويتعين على طلاب الدبلوم العالي في مسار (التوجيه والإرشاد) بموجب الخطة الدراسية المعتمدة دراسة ثلاث ساعات في مناهج البحث العلمي، ويدرس الطلاب في برامج الماجستير في (التربية الإسلامية) و (المناهج وطرق التدريس) و(الإدارة التربوية) ثلاث ساعات في مناهج البحث التربوي وثلاث ساعات أخرى في مادة الإحصاء.أما طلاب مرحلة الدكتوراه بمسار التربية الإسلامية فيتعين عليهم الانتظام في مادة (حلقة البحث) التي تساعد الطلاب على اختيار موضوعات البحوث، وإعداد خططها، والاستفادة في ذلك من الدراسات المشابهة، وذلك بمعدل ثلاث ساعات دراسية أسبوعيًّا (دليل قسم التربية، ١٤٣٦هـ، ص ١٨ وما بعدها).

وقد أظهر الاستقراء الأولي لآراء عدد من أعضاء هيئة التدريس في القسم وجود ضعف في مستوى الإعداد البحثي لطلاب الدراسات العليا، فالمواد البحثية المقررة في المسارات الدراسية لا تساعد من وجهة نظرهم الطلاب على إتقان المهارات اللازمة في تصميم البحوث التربوية وكتابتها، الأمر الذي صعب من مهمة الإرشاد والإشراف على الرسائل العلمية للطلاب في برامج الدراسات العليا، وأدى إلى أن تجد شريحة من الطلاب صعوبة في إعداد الخطط البحثية واعتمادها من المجالس العلمية المختصة بالجامعة. كما يُمضي بعض الطلاب بعد اعتماد تسجيل الخطة وقتاً أكثر من اللازم في إعداد تقرير البحث وكتابته، ما يؤدي إلى نفاد الوقت المخصص للحصول على الدرجة العلمية، وطي قيد الطالب عند عدم موافقة المجالس العلمية بالجامعة على تمديد وقت تسجيله. ويعود ضعف التأهيل البحثي لطلاب الدراسات العليا بقسم التربية وغيرهم من الطلاب في الكليات والأقسام التربوية المماثلة كما يراه الباحث وتؤكده الدراسات السابقة إلى ضعف التدريب العملي على المهارات البحثية بصفة عامة، والمهارات المتعلقة بالبحث في البيئة الرقمية بصفة خاصة إذ لابد في تنمية المهارات البحثية من الجمع بين الطرح النظري للمهارات، والتدريب العملي عليها، وذلك وفق رؤية منهجية منظمة يتم بموجبها

تحديد احتياجات التدريب وأهدافه وأولوياته، ثم البدء في التدريب من خلال المواد البحثية المقررة، أو الأنشطة والبرامج التدريبية الأخرى بالجامعة (الرياشي وحسن، ٢٠١٤م، ص١٢٤).

وأدى عدم وضوح آلية التدريب العملي المنصوص عليها في توصيف بعض المواد البحثية بقسم التربية إلى عدم تفعيلها بالصفة المنهجية اللازمة (دليل قسم التربية، ٢٠١٦م، ص١٨ وما بعدها). كما لم تسهم الدورات التدريبية لعمادة التطوير الأكاديمي والإداري، ومركز تنمية المهارات، وكرسي مؤسسة محمد وعبدالله وإبراهيم السبيعي الخيري لتنمية مهارات طلاب المنح الدراسية بالجامعة في تغطية الاحتياجات البحثية لطلاب الدراسات العليا في الجامعة، حيث تعمل الجهات المذكورة منذ سنوات عديدة على تنظيم دورات تدريبية تعنى بمهارات النقد، والتحليل، والتوثيق، ومصادر المعلومات الإلكترونية، والتحليل الإحصائي **SPSS** وغيرها من الدورات التي لا تجد الإقبال اللازم من طلاب الدراسات العليا في الجامعة، وذلك لعدم البدء بكشف الاحتياجات الفعلية لتدريب الطلاب قبل التخطيط لهذه البرامج التدريبية وتنفيذها.

ولكي يتمكن طلاب الدراسات التربوية العليا من مواكبة التطورات الهائلة في مجال البحث الرقمي، والاستفادة من خدمات الحواسب الآلية وشبكات الإنترنت في مجال البحث عن المعلومات وترجمتها وحفظها واسترجاعها، وكتابة البحوث وتنسيقها وإخراجها ونشرها؛ فإنه لابد من المبادرة إلى الكشف عن الاحتياجات التدريبية المتعلقة بالبحث في البيئة الرقمية، وتوظيفها في إعادة بناء المقررات البحثية في مختلف التخصصات التربوية.

فقد أوصى كل من العاني (٢٠٠٠م)، والجرف (٢٠٠٤م)، والشمري (٢٠٠٨م)، والحربي (٢٠١١م)، ومصطفى (٢٠١٣م) وغيرهم بتخصيص مقرر في البحث الرقمي ضمن متطلبات الجامعة يعنى بتنمية مهارات البحث الرقمية لدى الطلاب وفقًا لتخصصاتهم، ويتم التركيز فيه على التدريبات العملية التي ترفع من مستوى جودة إتقان الطلاب للمهارات الفنية اللازمة في التعامل مع التقنيات الحديثة وإعمالها في إعداد البحوث التربوية بأنواعها المختلفة.

ولعدم دراسة الاحتياجات التدريبية لطلاب قسم التربية في المهارات البحثية منذ نشأة القسم عام ١٤٠٨م وحتى تاريخه، وما ورد في دراسة الوذيناني (٢٠٠٧م) والرياشي وحسن (٢٠١٤م) من التوصية بضرورة الكشف عن الاحتياجات التدريبية للطلاب قبل تصميم المقررات البحثية، وما ورد في دراسة بيردي وهاتي (١٩٩٩م) من أن إتاحة الفرصة للطلاب للاختيار من بين المهارات الدراسية بما يقابل احتياجاتهم، أفضل بكثير من تدريبهم على مجموعة واحدة من المهارات الدراسية، إذ لا يمكن الحكم على مجموعة محددة من المهارات بأنها الأفضل لجميع الطلاب (النصار، ٢٠٠٦م، ص ١٧)، فقد جاءت هذه الدراسة الميدانية التي يسعى الباحث من خلالها إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما الاحتياجات التدريبية إلى مهارات البحث في البيئة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا بقسم التربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

(١) ما الاحتياجات التدريبية المتعلقة بمهارات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية؟

(٢) ما الاحتياجات التدريبية المتعلقة بمهارات جمع المعلومات وحفظها في البيئة الرقمية؟

(٣) ما الاحتياجات التدريبية المتعلقة بمهارات تحليل بيانات البحث وكتابته في البيئة الرقمية؟

(٤) ما الاحتياجات التدريبية المتعلقة بمهارات تنظيم محتوى البحث وإخراجه في البيئة الرقمية؟

(٥) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد عينة الدراسة حول احتياجاتهم التدريبية المتعلقة بمهارات البحث في البيئة الرقمية تعزى إلى متغيرات (مسار الدراسة، البرنامج الدراسي، المرحلة الدراسية، عدد الدورات التدريبية في مجال الحاسب الآلي، درجة إتقان اللغة الإنجليزية، الخبرة في مجال الحاسب)؟

أهداف الدراسة

يهدف الباحث في هذه الدراسة إلى الكشف عن الاحتياجات التدريبية المتعلقة بمهارات البحث في البيئة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا بقسم التربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ويشمل ذلك المهارات الرقمية المتعلقة بالبحث عن المعلومات وجمعها وحفظها وتحليلها، وكتابة تقرير البحث وتنظيمه وإخراجه. كما تهدف الدراسة إلى التعرف على الفروق في تلك الاحتياجات التدريبية بين آراء طلاب الدراسات العليا، وذلك تبعًا لمسار الدراسة، والبرنامج الدراسي، والمرحلة الدراسية، وعدد الدورات التدريبية في مجال الحاسب الآلي، ودرجة إتقان اللغة الإنجليزية، والخبرة في مجال الحاسب الآلي، والخروج ببعض التوصيات حول سبل تدريب طلاب الدراسات العليا على مهارات البحث في البيئة الرقمية.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في إسهامها في تطوير إستراتيجيات تدريس المهارات البحثية بكليات وأقسام التربية في العالمين العربي والإسلامي، وذلك من واقع لفت الأنظار إلى الحاجة في إكساب المهارات البحثية إلى الجمع بين الجوانب النظرية والتطبيقية، وإلى الكشف عن الاحتياجات التدريبية للطلاب بطريقة علمية منظمة، والتدرج في التدريب على المهارات البحثية وفق مراحل إعداد البحوث في البيئة الرقمية التي تبدأ بالبحث عن المعلومات وتنتهي بكتابة تقرير البحث وإخراجه ونشره.

كما تدعم دراسة قضايا التدريب على مهارات البحث في البيئة الرقمية الجهود التربوية الرامية إلى إكساب الطلبة القدرات والكفايات اللازمة في استخدام التطورات التكنولوجية الحديثة، وتوظيفها في التحول نحو ما يعرف باقتصاد المعرفة **Knowledge Economy**، وهو التحول المعرفي الذي يقتضي بذل الجهد في المؤسسات التربوية؛ لتخريج الكوادر البشرية القادرة على

البحث والابتكار والاختراع والتطوير، وذلك على النحو الذي يسهم في إحداث التقدم الحضاري والتقني في شتى مجالات الحياة، وتحسين وسائل المعيشة المختلفة (**بولصباع، ٢٠١٢م، ص ٨٩**).

والمأمول أن تسهم نتائج هذه الدراسة في الكشف عن الاحتياجات التدريبية اللازمة لإكساب طلاب الدراسات العليا بكليات وأقسام التربية المهارات الرقمية التي تمكنهم من إعداد البحوث التربوية بكل سهولة ويسر، والاستثمار الأمثل في ذلك لخدمات المعلومات والاتصالات والحاسبات، وإعمالها بكفاءة في البحث في قضايا التربية والتعليم، والإبداع والإبتكار في إصلاح نظم التعليم في العالم الإسلامي وتطويرها، والإسهام في دفع عجلة التنمية المستدامة في دوله المختلفة.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في إجراء الدراسة المنهج الوصفي **Descriptive Method** الذي يُعنى بوصف الظواهر المعاصرة وتفسيرها، وذلك من خلال جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتحليلها واستخلاص النتائج والأحكام منها بطريقة علمية منظمة (الرشيدي، ٢٠٠٠م، ص ٥٩).

وتم بموجب المنهج الوصفي تتبع آراء وتوجهات الباحثين الواردة في الدراسات والأدبيات المتعلقة بالموضوع، وبناء أداة البحث (الاستبانة) التي تم الكشف من خلالها عن الاحتياجات التدريبية إلى مهارات البحث في البيئة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا بقسم التربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم.

حدود الدراسة:

اقتصر الباحث في الدراسة على الاحتياجات التدريبية المتعلقة بمهارات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية ، ومهارات جمع المعلومات وحفظها في البيئة الرقمية ، ومهارات تحليل بيانات البحث وكتابته في البيئة الرقمية ، ومهارات تنظيم محتوى البحث وإخراجه في البيئة الرقمية ، باعتبارها من أهم تلك الاحتياجات وأكثرها ضرورة للبحث في البيئة الرقمية . وركزت الدراسة على الاحتياجات التدريبية المتعلقة بالمهارات العملية **Practical Skills** دون غيرها من مهارات البحث الشخصية أو العلمية أو اللغوية.

ومن جهة أخرى فقد شملت الدراسة التدريب الطلابي الذي يتم داخل المؤسسات التربوية من خلال المقررات والأنشطة الدراسية، وهو يختلف في أهدافه وآلياته عن التدريب الطلابي الذي يتم قبل التعيين في الوظائف الحكومية والأهلية المختلفة.

كما تم تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) على جميع الطلاب المنتظمين في الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٦هـ /١٤٣٧هـ ببرامج الدراسات العليا بقسم التربية التابع لكلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وذلك في مرحلة الدبلوم العام في مسار التوجيه والإرشاد، والماجستير والدكتوراه في مسار التربية الإسلامية، والماجستير في مسار المناهج وطرق التدريس، والماجستير في مسار الإدارة التربوية.

مصطلحات الدراسة

الاحتياجات التدريبية Training Needs

عرف باشات الاحتياجات التدريبية بأنها "مجموع التغييرات المطلوب إحداثها في الفرد في ناحية أو أكثر من النواحي؛ بهدف جعله صالحاً لشغل وظيفته والقيام بعمله: معلوماته ومعارفه، طرق العمل التي يستخدمها، مهارته في الأداء، معدلات أدائه، سلوكه، اتجاهاته" (باشات، ١٩٧٨م، ص ٨٢).

ويدل مصطلح الاحتياجات التدريبية في هذه الدراسة على: مجموع التغييرات المطلوب إحداثها في مهارات طلاب الدراسات العليا والمتعلقة بإعداد البحوث التربوية في البيئة الرقمية.

مهارات البحث Research Skills

مهارات البحث هي: القدرات المطلوبة في إجراء البحوث العلمية وكتابتها بسهولة وسرعة ودقة وإتقان (الشمري، ٢٠٠٨م، ص ١٠).

ويدل مصطلح مهارات البحث في الدراسة على: القدرات العملية اللازمة في التعامل مع التقنيات التكنولوجية وتوظيفها في إعداد البحوث التربوية بفاعلية وسرعة ودقة وإتقان.

البيئة الرقمية Digital Environment

البيئة الرقمية هي: "التي يجري تناول المعلومات خلالها في شكل رقمي من خلال وسائل اتصال جديدة تتيح الوصول المباشر والكامل إلى المعلومات سواء أكان بشكل تجاري أم خدمي". (المصري، ٢٠٠٨م، ص ٤).

والبيئة الرقمية في الدراسة عبارة عن: مجموع الخدمات المتاحة عبر الوسائط الرقمية للبحث عن المعلومات، وحفظها، واسترجاعها، وكتابة البحث، وتنظيم محتواه، ونشره.

الدراسات العليا Graduate Studies

الدراسات العليا هي: مرحلة من مراحل الدراسة التي تتم بهدف الحصول على "الدرجات أو الشهادات التي يحصل عليها الفرد بعد انتهائه من الدراسة الجامعية الأولى، وتشمل هذه الدرجات الدبلومات المهنية، والماجستير، وشهادات التخصص، والدكتوراه المهنية، ودكتوراه الفلسفة، ودكتوراه العلوم" (فلية والزكي، ٢٠٠٤م، ص١٦١).

ويقصد بطلاب الدراسات العليا في الدراسة: الطلاب المنتظمون في برامج الدبلوم والماجستير والدكتوراه بقسم التربية في كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، وذلك في مسار التربية الإسلامية والمناهج وطرق التدريس والإدارة التربوية والتوجيه والإرشاد.

أدبيات الدراسة

أولاً: الإطار النظري

إن للتدريب العملي دورَه الفاعل في ترسيخ القضايا النظرية في أذهان الطلبة في المؤسسات التربوية المختلفة، وإكسابهم المهارات اللازمة في البحث والتعلم الذاتي، وتأهيلهم لأداء المهام الوظيفية المسندة إليهم بكفاية وفاعلية وإتقان.

ويتوقف نجاح التدريب العملي في أثناء الدراسة أو قبل التوظيف وبعده بالدرجة الأولى على التخطيط السليم المبني على الكشف الدقيق للاحتياجات الحالية أو المستقبلية للفئات المستهدفة بالتدريب؛ بحيث تتضح الرؤى والتوجهات والأولويات في التدريب، وتصمم الأنشطة والبرامج التدريبية على النحو الذي يلبي حاجة الأفراد إلى التغيير والتنمية (النصار، ٢٠١٦م، ص ١١٤٤).

ويهدف الباحث من خلال تتبع الأدبيات في الموضوع إلى تكوين رؤية واضحة حول مصطلحات الدراسة ومتغيراتها، والاستفادة مما ورد في الأدبيات حول الاحتياجات التدريبية، وأهمية تحديدها في البرامج التدريبية المختلفة، وأوجه تصنيفها لدى المختصين في علمي الإدارة والتربية، وتتبع ما ورد في النتاج الفكري حول مدلول مصطلحي (المهارات البحثية) و(البيئة الرقمية)، والتعرف على أوجه تصنيف المهارات البحثية ومدى ارتباطها بالبيئة الرقمية في المرحلة العلمية الراهنة.

مدلول الاحتياجات التدريبية

إن لفظ الاحتياج مشتق في اللغة من الحوج، يقال تحوَّج إلى الشيء: احتاج إليه وأراده (ابن منظور، د.ت، ٢/ ٢٤٢)، وهو في اللغة أيضًا الافتقار والنقص أعم منه (الزبيدي، ١٩٦٩م، ٥/٤٩٥)، والاحتياج: ما يتطلبه الشيء لاستكمال نقص أو قصور فيه (يونس، ٢٠٠٦م، ص ١). والتدريب في اللغة مأخوذ من الدربة: أي التجربة، يقال درب بالأمر دربأ ودربة، وتدرَّب: ضري، ودربه به وعليه وفيه: ضرَّاه (ابن منظور، د.ت، ١/ ٣٧٤). وهو في الاصطلاح:" العملية المنظمة المستمرة التي تكسب الفرد معرفة أو مهارة أو قدرة أو أفكارًا وآراء لازمة لأداء عمل معين أو بلوغ هدف محدد" (باشات، ١٩٧٨م، ص ١١).

ويدل الاحتياج التدريبي – كما سبق– على التغيير المطلوب إحداثه في معلومات الفرد ومعارفه وطرق العمل التي يستخدمها ومهارات ومعدلات أدائه، وسلوكه، واتجاهاته، ويدل الانخفاض في مستوى الأداء المطلوب في جانب من هذه الجوانب أو فقدان أحدها إلى حاجة الفرد إلى التدريب للقيام بالدور اللازم، والارتقاء بالأداء إلى المستوى المستهدف (باشات، ١٩٧٨م، ص ٨٢). وتصبح الاحتياجات التدريبية بذلك عبارة عن جوانب النقص في أداء الأفراد التي يجب أن تتضمنها برامج التدريب التي تهدف إلى الارتقاء بمستوى أداء الأفراد وتحسينه (الصباغ، ١٩٩٤م، ص ١٤٧).

كما يدل مصطلح الاحتياجات التدريبية في المنظور التربوي على " مجموعة المتغيرات والتطورات التي يجب إحداثها في معلومات ومهارات واتجاهات المعلمين؛ لتجعلهم قادرين على أداء أعمالهم التربوية وتحسين مستوى أدائهم الوظيفي الذي يسهم بدوره في تحسين نوعية التعليم " (اللقاني والجمل، ١٩٩٩م، ص ٩). ويشمل ذلك بطبيعة الحال جميع مدخلات النظم التعليمية البشرية، بما في ذلك الطلاب الذين يستهدف التدريب إكسابهم مهارات معينة من خلال تطبيق أفكار ومبادئ ومفاهيم سبق تعلمها على مواقف عملية معينة (اللقاني والجمل، ١٩٩٩م، ص ٦١).

ويتعلق مفهوم الاحتياجات التدريبية ببعدين زمنيين ، أولهما: البعد الحالي الذي يعبر عن نواحي النقص في المعارف أو المهارات أو الاتجاهات أو المعلومات التي يراد تكملتها، أو الضعف في الأداء أو العلاقات الذي يراد علاجه عن طريق التدريب والتنمية المهنية ، وثانيهما: البعد المستقبلي المتعلق بما ينبغي أن يكون عليه الحال في المستقبل بسبب التغيرات التنظيمية أو التكنولوجية المتوقعة (الملـيجي، ٢٠١٠م، ص ١١٤٥).

وقد استخلص أحد المعنيين بالتدريب فيما يتعلق بمدلول الاحتياجات التدريبية النقاط الآتية: (يونس،٢٠٠٦م، ص ٢):

- إنها عبارة عن معلومات واتجاهات ومهارات وقدرات معينة – فنية أو سلوكية– يراد تنميتها أو تغيرها أو تعديلها.
- إنها تمثل نواحي ضعف أو نقص فنية أو إنسانية، حالية أو محتملة في قدرات العاملين أو معلوماتهم أو اتجاهاتهم أو مشكلات محددة يراد حلها.
- إنها عملية مستمرة غير منتهية، وذلك نتيجة للتغيرات التنظيمية أو التكنولوجية أو الإنسانية أو بسبب الترقيات أو التنقلات، أو التوسعات، أو عمليات التطوير، أو بسبب بعض المشكلات غير المتوقعة وغيرها من الظروف التي تتطلب إعدادًا وتدريبًا ملائمًا ومستمرًا لمواجهتها.
- إنها توفر ما يمكن تسميته باستمرارية النضج والتقويم الذاتي، فتحديد الاحتياجات التدريبية يسمح بالمراجعة المستمرة للواقع ودوره في الوصول إلى وضع أفضل.
- إنها بوجه عام أهداف للتدريب تسعى المنظمة إلى تحقيقها؛ فالتدريب لا يكون إلا اذا كانت هناك احتياجات تدريبية.

أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية

إن الجهود الرامية إلى التنمية المهنية للأفراد تبدأ بتحديد الاحتياجات التدريبية للفئات المستهدفة في المؤسسات الحكومية والأهلية، ويشمل ذلك بطبيعة الحال التدريب الطلابي في المراحل الدراسية المختلفة، وذلك بغرض الكشف عن الفجوة بين الوضع الموجود والأداء المرغوب فيه والمأمول، والخروج بنتائج تتعلق بكيفية تغطية الاحتياج التدريبي، وتلافي النقص أو القصور أو الفجوة لدى الأفراد في المعارف أو المهارات ونحوها (المليجي،٢٠١٠م، ص ١١٤٦).

ويساعد تحديد الاحتياجات التدريبية على تكوين التصور الأولي للبرامج التدريبية، والتعرف على أهداف التدريب، والفئات المستهدفة، ونوع التدريب، والنتائج المتوقعة من التدريب، وكذا التعرف على أولويات التدريب، وآليات تنفيذه وتقويمه، وتصميم محتوى البرنامج التدريبي وأنشطته على النحو السليم الذي يحقق أهداف العملية التدريبية(المليجي،٢٠١٠م، ص ١١٤٦)، وتتلخص أهمية تحديد الاحتياجات كما وردت في بعض الدراسات التربوية المعاصرة (نصر،٢٠٠٧م، ص٢٣؛ أمين،٢٠٠٣، ص١٧٦؛ النجار، ٢٠٠٩، ص٧١٨) في الآتي:

(١)تفعيل البرامج التدريبية، ورفع كفايتها من خلال تحديد نوعية محتوى البرامج التدريبية.

(٢)توظيف المعلومات الناتجة عن البرامج التعليمية في التنبؤ باحتياجات المستقبل.

(٣)توفير الوقت والجهد والتكلفة عند تنفيذ البرامج التدريبية.

(٤)وضع معايير دقيقة ومناسبة لتقويم أداء المتدربين.

(٥)تحديد المسافة بين المستوى الذي عليه المعلم قبل بدء التدريب والمستوى الذي نأمل وصوله إليه في النهاية.

(٦)وضع التصورات العامة للبرامج التدريبية، مع تحديد أولويات التدريب.

ولا تقتصر أهمية تحديد الاحتياج التدريبي على البرامج التدريبية الموجهة للموظفين في المؤسسات الحكومية والأهلية، وإنما تمتد لتشمل في المنظور التربوي التدريبَ العمليَّ الذي يتم للطلبة داخل أروقة المدارس والجامعات، ويهدف إلى إكساب الطلبة في المرحلة الجامعية والدراسات العليا القيم والمهارات والمعارف والخبرات اللازمة لأداء الأعمال بكفاية وإتقان، وكذا الموازنة بين التنظير والتطبيق في العملية التعليمية، حيث تتمكن الكليات والعمادات المختصة بالجامعة من الكشف عن الاحتياجات الفعلية للتدريب، وجمع البيانات والمعلومات الأساسية اللازمة لوضع الخطط المناسبة لتغطية الاحتياجات التدريبية من واقع المقررات والبرامج والأنشطة الدراسية المختلفة.

وتقوم وحدة الطلاب بعمادة تطوير المهارات في جامعة الملك سعود بالرياض في المرحلة الراهنة بتحديد الاحتياجات التدريبية للطلاب قبل الشروع في وضع الخطة السنوية للبرامج التدريبية، وإعداد الحقائب التدريبية، وتنفيذ البرامج التدريبية الخاصة بطلاب وطالبات

الجامعة والدراسات العليا، في حين تحدد الوحدات الأخرى بالعمادة الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس والمحاضرين والمعيدين والقيادات الأكاديمية والإدارية والفنيين وغيرهم (جامعة الملك سعود، عمادة تطوير المهارات، https://dsd.ksu.edu.sa/ar/units).

ويعد تحديد الاحتياجات التدريبية من قبل الفئات المستهدفة في التدريب أمرًا في غاية الأهمية، وهو مطلب ضروري لإنجاح العملية التدريبية، إذ تؤدي مشاركة المتدربين في تحديد الاحتياجات إلى إقبالهم على البرامج التدريبية والمشاركة في فاعلياتها، وذلك لشعورهم بأن البرامج سوف تلبي احتياجاتهم الفعلية (الرياشي وحسن، ٢٠١٤م، ص ١٢٥).

اتجاهات تصنيف الاحتياجات التدريبية

لقد تم التركيز في الأدبيات على تصنيف الاحتياجات التدريبية لدى الموظفين والمعلمين وأعضاء هيئة التدريس، ولم يولِ الباحثون تصنيف الاحتياجات التدريبية للطلاب عناية تامة في المراحل التعليمية المختلفة؛ الأمر الذي يبرز بوضوح مدى القصور الحاصل في مستوى التدريب الطلابي في معظم نظم التعليم في العالمين العربي والإسلامي.

ويمكن تصنيف الاحتياجات التدريبية باعتبار الأهداف إلى احتياجات عادية وتشغيلية وتطويرية، وباعتبار الفترة الزمنية إلى احتياجات عاجلة وقريبة المدى ومستقبلية، وباعتبار حجم التدريب إلى احتياجات فردية وجماعية، وباعتبار أسلوب التدريب إلى احتياجات تدريبية عملية واحتياجات تدريبية معرفية، وباعتبار مكان التدريب إلى احتياجات تدريبية داخل المؤسسة المستهدفة وخارجها (يونس، ٢٠٠٦م، ص ٦).

كما يمكن تصنيف الاحتياجات التدريبية للجامعات وأعضاء هيئة التدريس إلى ثلاثة أصناف رئيسة تعد ضرورية لكل مؤسسة تربوية أو نظام تعليمي، (العجيمي، ٢٠٠١م، ص ٢٢) وهي:

(أ) احتياجات عادية متكررة تتمثل في اكتساب المعلومات والمهارات والاتجاهات الأساسية التي يحتاجها أعضاء هيئة التدريس ومعاونوهم.

(ب) احتياجات تتصل بمشكلات العمل الناشئة عن نقص في المعارف والمهارات التي ينتج عنها نقص في الإنتاجية أو ضعف في مستوى الأداء.

(ج) احتياجات تطويرية ابتكارية تتضمن إدخال عناصر جديدة (معارف ومهارات) على عمل أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم؛ تلبيةً لحاجات المستقبل، واستجابةً لمتطلبات البيئة.

مدلول المهارات البحثية

إن لفظ المهارة يدل في اللغة على الحذق في الشيء، والماهر الحاذق بكل عمل (ابن منظور، د.ت، ١٨٤/٥). والمهارة في المنظور التربوي: ما يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم عن طريق المحاكاة والتدريب (عبدالشافي، ١٩٩٧م، ص ٢٧٦)، كما أنها تدل على القدرة على القيام بالأعمال الحركية المعقدة بسهولة وسرعة ودقة وفق درجات متفاوتة تقاس من واقع اختبارات المهارة **Skill Tests** التي تمكن من معرفة مدى اكتساب المهارات اللازمة لممارسة مهنة معينة (باهي والأزهري، ٢٠١٥م، ص ٧٣٤).

ويشمل مصطلح المهارات في المجال التربوي مختلف المدخلات البشرية للنظم التربوية، وذلك في عموم الأنشطة والعمليات التربوية مثل: الإدارة والتخطيط والتنظيم والتدريس والإرشاد والتقويم والمتابعة ونحوها. كما يشمل – أيضاً – العمليات البحثية التي تستهدف حل المشكلات والإجابة عن التساؤلات التربوية بطريقة علمية منظمة تؤدي إلى الوصول إلى حقائق ومعارف يمكن تعميم نفعها على الأفراد في المجتمعات المختلفة (خضر، ١٩٩٢م، ص ١٧ ؛ ملحم، ٢٠٠٥ م، ص ٤٧).

ويدل مصطلح المهارات البحثية من وجهة نظر أخرى على القدرات اللازمة في إعداد البحوث وكتابتها بسهولة وسرعة وإتقان، مثل القدرة على البحث عن مصادر المعلومات، والقراءة النقدية، وجمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها، واستخدام الشبكة العالمية للاتصالات (الإنترنت)، والبرامج الإحصائية الرقمية ونحوه (خضر، ٢٠٠٢م، ص ١٤ وما بعدها).

وعرف الشمري المهارات البحثية بأنها: "ما يحتاجه الطالب الجامعي من معرفة نظرية وعلمية ليعد بحثًا علميًّا في سهولة ودقة " (الشمري، ٢٠٠٩م، ص ١٠)، وهي – أيضاً – "استخدام أدوات البحث عن معرفة الحقيقة، والقدرة على النقد والتحليل والاستنتاج، واتخاذ القرارات، وتوظيف المعلومات لحل المشكلات "(الديك. ٢٠٠٩م، ص ٤٤٤). كما يدل مصطلح المهارات البحثية المكتسبة على: "قدرة الباحث (طالب / طالبة الدراسات العليا) على ممارسة خطوات وأساليب البحث العلمي من خلال التعلم في أثناء المقررات الدراسية وأعمالها البحثية، وكذلك التطبيق في عمل الرسائل الجامعية" (الوذيناني، ٢٠٠٧م، ص ١٨٢).

وهناك تشابه كما يتضح من الأدبيات في الموضوع بين المهارة والكفاية، فالمهارة تقتضي السهولة والدقة والسرعة والإتقان في أداء العمل، في حين أن الكفاية أشمل وأعم من المهارة، وتتضمن عددًا من المهارات التي تشكل في مجموعها إضافة إلى المعارف والاتجاهات ما يعرف بالكفاية (العمري، ٢٠١٣م ، ص ١) ، وهي كما ضمن أحد الباحثين: "استعداد يمتلكه المتعلم لتوظيف ما سبق أن اكتسبه في سياقات تعليمية من معارف فكرية ومهارات حركية ومواقف سلوكية توظيفًا ملائمًا وناجحًا في سياقات جديدة تتطلب منه إيجاد حل لمشكلة أو تجاوز وضعية معينة" (الناصري، ٢٠٠٩م، ص١)

واستخدم بعض الباحثين مصطلح الكفايات البحثية **Research Competency** للدلالة على المهارات البحثية **Research Skills** ؛ فالكفايات البحثية هي: " القدرات التي يمتلكها طلبة الدراسات العليا، وتمكنهم من إعداد رسائلهم العلمية بكفاية وإتقان، وتشتمل على الجانب الشخصي والعلمي والفني الإجرائي؛ بالإضافة إلى اللغوي" (عطوان والفليت، ٢٠١١م، ص ٢٥٨). ويقتضي الارتقاء بمستوى القدرات البحثية لطلبة الدراسات العليا إعداد قائمة بالكفايات التي تؤهلهم للقيام بإجراء البحوث العلمية بكفاءة وفاعلية عالية وتدريبهم عليها (عطوان والفليت، ٢٠١١م، ص ٢٦٤). كما عرَّف مصطفى (٢٠١٣م) كفايات البحث بأنها: "توظيف المعارف والمهارات والتوجهات ذات الصلة بالعصر الرقمي وآلياته للاستفادة القصوى منها في تجويد وتحسين وتطوير البحث العلمي في العلوم الاجتماعية " (مصطفى، ٢٠١٣م، ص ١٤٤).

اتجاهات تصنيف المهارات البحثية

لقد اتجه الباحثون إلى تصنيف المهارات البحثية إلى أساسية وفرعية، وميز جملة منهم بين مهارات البحث الرقمية ومهارات البحث غير الرقمية، في حين لم يميز بعضهم الآخر بين مهارات البحث العلمي، وتناولوا المهارات الرقمية وغير الرقمية في نسق واحد، مع تصنيفها وفقاً لأسئلة البحوث وأهدافها.

وكان عجيز قد استقرأ في عام ١٩٩٦م الأدبيات في مناهج البحث العلمي، وقابل بعض أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، ثم استخلص عدداً من المهارات البحثية الأساسية التي يندرج تحت كل مهارة منها جملة من المهارات الفرعية التي يلزم توافرها لدى طلاب الدراسات العليا بكليات التربية، حيث يتفرع عن مهارة (الالمام بخصائص التفكير العلمي) الأساسية – على سبيل المثال– المهارات الفرعية التالية (عجيز، ١٩٩٦م، ص ١٧٠):

- مهارة استخدام الفروض والنظريات العلمية.
- مهارة الاختبار المعملي والميداني للفروض والنظريات العلمية.
- مهارة اختبار ثبات أو تكافؤ المتغيرات.
- مهارة الموضوعية في البحث.
- مهارة التحلي بالأمانة العلمية.

وقامت مجالس البحوث في المملكة المتحدة عام ٢٠٠١م بتحديد سبعة مجالات للمهارات البحثية التي ينبغي لطلبة الدراسات العليا إتقانها في تدريباتهم البحثية، وتشمل: مهارات البحث العلمي وأساليبه، وفهم بيئة البحث، وإدارة البحث، والفاعلية الشخصية للباحث، والاتصال، والعمل الشبكي والجماعي، والإدارة المهنية (الرياشي وحسن، ٢٠١٤م، ص ١٢٥).

وأعد النصار قائمة تشتمل على اثنتين وعشرين مهارة من المهارات الدراسية التي ينبغي إكسابها لطلاب الجامعات من أجل الرفع من مستوى تحصيلهم الأكاديمي، وتنمية قدراتهم في التعلم الذاتي بأنماطه المختلفة (النصار،٢٠٠٦م، ص٢)، ومن ذلك: مهارة استخدام محركات البحث في الإنترنت، ومهارة كتابة التقارير العلمية، ومهارة إجراء البحوث العلمية، ومهارة عرض البحث أو التقرير أمام الآخرين، ومهارة تلخيص الكتب أو البحوث والمقالات العلمية، ومهارة إعادة صياغة أفكار الآخرين، ومهارة قراءة الرسائل والبحوث العلمية، ومهارة البحث في المصادر، ومهارة جمع المعلومات، ومهارة استخدام القواميس الإلكترونية (النصار،٢٠٠٦م، ص ص ٣٧- ٤٠).

واستعرض الشمري في دراسته المهام التي ينجزها الطالب عند بحثه لظاهرة أو مشكلة معينة، واستخرج منها أربع مهارات بحثية أساسية: مهارات الوصول إلى المعلومات، ومهارات تنفيذ البحث، ومهارات كتابة وتوثيق البحث، ومهارات التحليل الإحصائي للبيانات. ويندرج تحت كل مهارة منها جملة من المهارات الفرعية، فيتفرع – على سبيل المثال – عن (مهارة الوصول إلى المعلومات) **المهارات الفرعية التالية (الشمري، ٢٠٠٨م، ص ٤٤)، (العصيمي، ٢٠١٤، ص ٣١)**:-

- مهارة التعرف على أماكن البحث عن المعلومات.
- مهارة البحث الإلكتروني المباشر في المكتبة.
- مهارة استخدام الإنترنت للبحث عن المعلومات.
- مهارة التبادل الإلكتروني للمعلومات.
- مهارة نقد المعلومات ونقد مصدرها.

وتتبعت كل من الباحثتان جان والنمري في دراستهما مهام الباحث التربوي والأخطاء الشائعة في بحوث الماجستير والدكتوراه بقسم المناهج وطرق التدريس في كلية التربية بجامعة أم القرى، واستخلصتا أربع مهارات رئيسة، يندرج تحت كل مهارة مجموعة من المهارات البحثية الفرعية، وتتمثل المهارات الأساسية في الآتي (جان والنمري، ٢٠١٠م؛ القحطاني، ٢٠١٣م، ص ٢٩٣):

- مهارة التنظيم: وتعني قدرة الباحث على تنظيم عناصر البحث ومحتوياته كافة تنظيمًا جيدًا يقوم على أسس علمية محددة.
- مهارة التحديد: وتعني قدرة الباحث على تحديد عناصر البحث العلمي كافة تحديدًا جيدًا ودقيقًا يؤكد على أصالة الدراسة وتميزها وتجددها.

- مهارة التقديم المنطقي: وتعني قدرة الباحث على التقديم والاستهلال والعرض المنطقي لعناصر ومحتويات وأفكار وبيانات ومعلومات ونتائج البحث العلمي كافة.

- مهارة الوضوح:وتعني قدرة الباحث على توضيح أفكاره ومنهجه وخطواته ومقارنتها بأفكار السابقين ومناهجهم وخطواتهم، وإبراز نقاط الاتفاق والاختلاف، وتبريرها بوضوح وموضوعية ومنطقية.

وركز مصطفى في تصنيفه على الكفايات الرقمية للبحث في العلوم الاجتماعية، وضمن ثلاثة أنواع من الكفايات الرئيسة التي يندرج تحتها كثير من الكفايات الرقمية الفرعية، وتشمل كفايات الاستفادة من الإنترنت في مرحلة ما قبل البحث، وكفايات الاستفادة من الإنترنت أثناء إعداد البحث، وكفايات الاستفادة من الإنترنت في مرحلة ما بعد البحث المتمثلة في النشر الإلكتروني والمشاركة في المؤتمرات وحلقات النقاش الإلكترونية ونحوها (مصطفى، ٢٠١٣م، ص ١٥١).

وكانت دراسات كل من الجرف (٢٠٠٣م) والمصري(٢٠٠٩م) والحربي(٢٠١١م) وشمسان(٢٠١٤) وغيرهم قد ركزت على مهارات البحث عن مصادر المعلومات الرقمية، إذ لابد من توافر المهارات الأساسية للبحث عن مصادر المعلومات عبر الإنترنت لدى طلبة الجامعات في المراحل الدراسية المختلفة، بما في ذلك مهارات البحث في محركات البحث وقواعد المعلومات، والمكتبات الإلكترونية، وتقويم مصادر المعلومات. ويتفرع عن كل مهارة من هذه المهارات جملة من المهارات الفرعية التي يتفاوت احتياج الطلبة للتدريب عليها بتفاوت خبراتهم في استخدام التقنيات المعلوماتية وتخصصاتهم الدراسية.

واستناداً إلى الاتجاهات السابقة في تصنيف المهارات البحثية، فإن واقع الدراسة يقتضي ربط المهارات البحثية عند تصنيفها بالخدمات الرقمية المتاحة في إجراء البحوث العلمية، من حيث البحث عن المعلومات، وجمعها، وتحليلها، وكتابة تقرير البحث، وتنظيم البحث وإخراجه. ويسهم تصنيف المهارات البحثية بهذه الصفة في تنظيم عملية تدريب طلبة الدراسات العليا، وإكسابهم القدرات اللازمة للبحث في العلوم التربوية بأنواعها المختلفة.

البحث والبيئة الرقمية

لقد أحدثت التطورات الراهنة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تغييرات هائلة في مجال إجراء البحوث العلمية ومناهجها. الأمر الذي يتطلب من القائمين على المؤسسات التربوية بذل الجهد في تكوين الكفايات والخبرات اللازمة في تحصيل المعلومات، والتحكم في أجهزة القياس، وطرق معالجة المعلومات، والتحليل الإحصائي، وعرض نتائج البحوث والمعلومات بالألوان والحركة وتسهيل تخزين البحوث والمعلومات وتداولها في قواعد المعلومات (مراياتي، ٢٠٠٦م، ص ٢٠٣).

كما تعددت بموجب التطورات في البيئة الرقمية منافذ الوصول إلى مصادر المعلومات اللازمة لإجراء البحوث العلمية، وأمكن القضاء على الصعوبات التي تواجه الباحثين في مرحلة جمع المعلومات والمصادر المكتبية بدلًا من استخدام الطرق التقليدية (الدبيان، ٢٠٠٥م، ص ٢٦)، والاستفادة في ذلك من نظم البحث بالاتصال المباشر، والنشر الإلكتروني، وقواعد البيانات على الأقراص المدمجة، الفهارس الآلية، شبكات المعلومات فائقة السرعة متمثلة في شبكة الإنترنت، وتحول المكتبات بأنواعها كافة إلى اقتناء مصادر المعلومات الإلكترونية، علاوة على تحويل مصادرها المطبوعة إلى شكل إلكتروني وبالنصوص الكاملة، وإتاحتها عبر مواقعها الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت، وظهور ما يعرف بالمكتبات الرقمية والافتراضية (عتيقة، ٢٠١٤م، ص ١٢).

ولا بد عند استرجاع المعلومات في البيئة الرقمية من الإلمام بالمهارات والأدوات البحثية التي تسهل من مهمة الباحث في الوصول إلى الهدف المنشود، وتمكينه من اختصار الوقت والجهد في ذلك، واستثمار الكم الهائل من النتاج الفكري للعلماء والمبدعين ممن بذلوا الجهد في إعداده ونشره، وذلك للاستفادة منه في إنتاج معارف جديدة يعم نفعها الطلاب والدارسين في مختلف بلدان العالم (عتيقة، ٢٠١٤، ص ١٢).

ثانيًا: الدراسات السابقة

لم يقف الباحث من خلال تتبع النتاج الفكري في الموضوع على دراسات علمية مباشرة حول الاحتياجات التدريبية إلى مهارات البحث في البيئة الرقمية لدى طلبة الدراسات العليا بكليات التربية. وفيما يلي عرض لأهم الدراسات العربية والأجنبية التي تتناول جوانب تتعلق بتنمية مهارات البحث الرقمية وغير الرقمية لدى الطلبة في البرامج الدراسية المختلفة بكليات وأقسام التربية مرتبة بحسب تاريخ إجرائها.

- **الدراسات العربية**

دراسة عجيز (١٩٩٦م):

هدف الباحث في هذه الدراسة الوصفية إلى الكشف عن مدى تمكن طلاب الدراسات العليا بجامعة المنوفية من المهارات الأساسية اللازمة للبحث العلمي، والتعرف على كيفية تنمية مهارات البحث التربوي لدى طلاب الدراسات العليا بكليات التربية، وذلك عن طريق الاستبانة التي وجهها إلى أساتذة الجامعة لمعرفة رأيهم فيما يتعلق بأهمية المهارات اللازمة في البحوث التربوية، كما صمم اختبار مواقف للباحثين من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية وعددهم (٥٠) خمسون باحثاً وباحثة لمعرفة مدى تمكنهم من تلك المهارات. ثم قام الباحث بعد ذلك بتحليل بعض الخطط البحثية التي أعدها طلاب الدراسات العليا للكشف عن مدى التمكن من هذه المهارات.

وأظهرت نتائج الدراسة ضآلة نسبة تمكن الباحثين من طلاب الدراسات العليا (ذكور- وإناث) في مهارات البحث التربوي، حيث بلغت النسبة ١٩% تقريبًا من حجم عينة البحث، واقترح الباحث بعض التوصيات التي تسهم في تنمية مهارات البحث التربوي لدى الطلاب الباحثين في أقسام الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة المنصورة بجمهورية مصر العربية.

دراسة العاني (١٩٩٩م):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الإنترنت في تعزيز البحث العلمي لدى طلبة جامعة اليرموك، وذلك من خلال التعرف على أسباب ارتياد طلبة الجامعة لمركز الإنترنت، وطبيعة الخدمات التي يقدمها. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي تم بموجبه تطبيق استبانة البحث على عينة مكونة من (١١٢) طالباً وطالبة يشكلون نسبة ٢٨% من مجتمع الدراسة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك (١١) سبباً نالت تأييداً بنسبة ٥٠% فما فوق، منها السرعة الفائقة في تبادل المعلومات مع الآخرين، والبحث عن المستجدات العلمية ذات العلاقة بالتخصص واستثمار وقت الفراغ في تعلم العلم النافع. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلبة نحو الخدمات المعلوماتية التي يقدمها مركز الإنترنت للطلبة في إجراء بحوثهم باختلاف الجنس، والتخصص، ومكان السكن، والدرجة الأكاديمية التي يسعى الطالب للحصول عليها، والمعدل التراكمي، والسنة الدراسية.

دراسة الجرف (٢٠٠٣م):

هدفت الدراسة إلى تحديد مهارات البحث الإلكتروني التي ينبغي أن تكتسبها منتسبات المكتبات وأعضاء هيئة التدريس، وطالبات الدراسات العليا في جامعة الملك سعود وكلية التربية للبنات بمكة المكرمة. وطبقت الباحثة المنهج الوصفي في إجراء الدراسة، وتم توزيع أداة البحث (الاستبانة) على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة، وإجراء المقابلات الشخصية معهم.

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك جملة من مهارات البحث الإلكتروني في مصادر المعلومات التي يلزم توافرها لدى العاملين في المكتبات، وأعضاء هيئة التدريس،وطالبات الدراسات العليا، ومن أبرزها الآتي:

(١) مهارة البحث في قواعد المعلومات باستخدام البحث المتقدم والبسيط والكلمات المفتاحية والواصفات وغير ذلك.

(٢) مهارة اختيار قواعد المعلومات المطلوبة وفقًا لتخصص الباحثة.

(٣) مهارة طباعة واسترجاع نتائج البحث وإرسالها بالبريد الإلكتروني.

(٤) مهارة توثيق المراجع المستخرجة من الإنترنت.

دراسة الجرف (٢٠٠٤م):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى قدرة طالبات الدراسات العليا والبكالوريوس في كليات الآداب والتربية والعلوم الإدارية بجامعة الملك سعود بالرياض على البحث في قواعد المعلومات الإلكترونية، وإلى وضع تصور لمقرر البحث الإلكتروني يطرح ضمن متطلبات الجامعة لجميع طلاب البكالوريوس والدراسات العليا على اختلاف تخصصاتهم؛ لتدريبهم على مهارات البحث الإلكتروني. واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في إجراء الدراسة، وقامت بتطبيق الدراسة الميدانية على عينة عشوائية مكونة من (١٣٩) طالبة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن ١٣ % من الطالبات يستطعن استخراج الأبحاث والدراسات باستخدام محركات البحث، وأن ٤% من الطالبات يستطعن استخراج الأبحاث من قواعد المعلومات المتخصصة ، والقليل حاول استخدام قواعد المعلومات المتخصصة من المكتبة المركزية. وأفادت الطالبات اللاتي يستطعن استخدام محركات البحث، أنهن مبتدئات، وأنهن يبحثن فيها باللغة العربية، لأن لغتهن الإنجليزية ضعيفة، كما أفادت الطالبات اللاتي يستطعن استخدام قواعد المعلومات المتخصصة أن استخدامهن لها قليل، وأشرن أنهن لم يتلقين أي تدريب على البحث الإلكتروني في أي مكان، وأبدين رغبتهن الشديدة في التدرب على مهارات البحث الإلكتروني.

دراسة الدبيان (٢٠٠٥م):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إفادة الباحثات في الجامعات السعودية من الإنترنت في الحصول على المعلومات المرتبطة ببحوثهن، ومدى توافر المعلومات لهن، وأوجه الإفادة من الخدمات المعلوماتية للإنترنت. وللإجابة عن أسئلة البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، ووزعت استبانة البحث على عينة مكونة من (٣٤٠) باحثة في خمس جامعات سعودية (الإمام محمد بن سعود ، الملك سعود، الملك عبد العزيز، أم القرى، الملك فيصل).

وكشفت الدراسة عن أن معظم أفراد مجتمع الدراسة يستخدمن الإنترنت بنسبة (٧٥,٣٠%)، إضافة إلى أن أغلبهن يتصلن بالإنترنت عن طريق المنازل بشكل يومي، ومن أكثر خدمات الإنترنت استخدامًا من قبل عينة البحث خدمة البريد الإلكتروني، كما أن دوافع الإفادة من الإنترنت هي حداثة المعلومات. وتتمثل أبرز المعوقات التي تحول دون إفادة الباحثات من الإنترنت في بطء الاتصال.

دراسة النصار (٢٠٠٦م):

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع المهارات الدراسية لدى طلاب جامعة الملك سعود، والمهارات التي يحتاجونها، من أجل تحديد المهارات التي ينبغي تدريبهم عليها، ومساعدتهم على التمكن منها من أجل تقدمهم الأكاديمي؛ وذلك من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، ووزعت الاستبانة على عينة الدراسة من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

وكان من أبرز نتائج الدراسة: أن المهارات الدراسية التي يتمكن منها الطلاب بدرجة أقل ويحتاجون إليها بدرجة أكبر من وجهة نظرهم هي: مهارة البحث في المصادر المتوافرة في مكتبة الجامعة المركزية، مهارة التعلم من بعد بواسطة الإنترنت، مهارة قراءة الرسائل والبحوث العلمية، مهارة إجراء البحوث العلمية، مهارة استخدام المعاجم والموسوعات العامة، مهارة استخدام القواميس الإلكترونية، مهارة تنظيم الوقت وإدارته، مهارة كتابة التقارير العلمية، مهارة توظيف المعلومات بشكل جيد في المتطلبات الدراسية.

دراسة الوذيناني (٢٠٠٧م):

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة المهارات البحثية المكتسبة لدى طلبة الدراسات العليا من البنين والبنات بكلية التربية في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، والكشف عن مدى ممارسة العوامل المساعدة في تعزيز اكتساب الطلاب المهارات البحثية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة أم القرى. واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وطبق أداة البحث (الاستبانة) على عينة البحث المكونة من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس المشرفين على الطلبة، واتضح من نتائج البحث الآتي:

(١) أن درجة اكتساب الطلبة للمهارات البحثية كانت كما يعتقد أعضاء هيئة التدريس بدرجة متوسطة، وكما يعتقد الطلبة بدرجة عالية، وذلك في كل بعد من أبعاد المهارات البحثية.

(٢) أن ممارسة العوامل المساعدة على تعزيز اكتساب المهارات البحثية اكثر لدى طلاب قسم التربية الإسلامية من نظرائهم من الطلبة في قسمي الإدارة التربوية والتخطيط والمناهج وطرق التدريس.

دراسة الشمري (٢٠٠٨م):

هدفت الدراسة إلى إعداد تصور مقترح لتنمية المهارات البحثية لدى طلاب الجامعات السعودية، وذلك من خلال التعرف على واقع تغطية المقررات في الجامعات السعودية إلى مهارات الوصول إلى المعلومات، ومهارات تنفيذ خطوات البحث العلمي، ومهارات كتابة البحث العلمي، والتعرف – أيضًا– على الأساليب المقترحة في الأنظمة النظرية والتجارب العالمية لتنمية المهارات البحثية. واستخدم الباحث المناهج: الوصفي والوثائقي والميداني لإجراء الدراسة. وكان من أبرز النتائج التي توصل إليها الآتي:

(١) أن متوسط نسبة ما تخصصه الجامعات السعودية من ساعات لتغطية المهارات البحثية في خططها الدراسية بلغ (٤,٨٦%)، وهي نسبة قليلة قياسًا بمدى تغطيتها للمهارات البحثية اللازمة لطالب المرحلة الجامعية.

(٢) أن الطريق الأمثل لتنمية المهارات البحثية هو إيجاد مقررات منفصلة لتأسيس الطالب على تلك المهارات، ثم من خلال تكليف الطلاب ومشاركتهم بعمل الأبحاث خلال المقررات الأخرى لمتابعة التنمية، وتوظيف تلك المهارات في أثناء تعلم المقررات المختلفة.

(٣) حصول التصور المقترح في مجال مدى أهميته على متوسط عام قدره (٤,٦٠) من (٥)، ويدل ذلك على أن التصور المقترح مهم جداً من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، كما حصل في مجال مدى قابليته للتطبيق على متوسط عام قدره (٢,٦٧%) من (٣)، ويدل ذلك على أن التصور المقترح قابل للتطبيق من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

دراسة بركات وحسين (٢٠٠٩ م):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الاحتياجات المستقبلية لتنمية طلبة الدراسات العليا ببعض الجامعات الفلسطينية (النجاح الوطنية، القدس، بيرزيت)، وذلك في المجالات: المهنية، والأكاديمية، والبحثية، والإدارية، والاجتماعية، والتقنية، ومعرفة الفروق بين احتياجات أفراد الدراسة في هذه المجالات تبعاً لمتغير الجنس، واستخدم الباحثان للدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ووزعت الاستبانة على عينة قوامها (١٤٢) طالبًا وطالبة من تخصصات تربوية مختلفة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية تبعًا لمتغيري الجامعة والجنس.

وكان من بين أهم الاحتياجات البحثية لدى الطلاب كما أظهرت الدراسة الحاجة إلى التدرب على تنظيم البحث وتأهيله من أجل المناقشة أو النشر، والحاجة إلى معرفة أصول البحث العلمي وأخلاقياته، والحاجة إلى التدرب على معالجة البيانات باستخدام الحاسب الآلي. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين في احتياجات التنمية المستقبلية في المجالات الأكاديمية والإدارية والاجتماعية وذلك لصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في هذه الاحتياجات في المجالات المهنية والبحثية والتقنية، والمجموع الكلي تبعًا لمتغير الجنس.

دراسة الديك (٢٠٠٩م):

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية مساقات الدراسات العليا في تنمية المهارات البحثية والمبادئ القيمية لطلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، وإلى التعرف على مستوى هذه القيم، وأثر كل من الجنس والتخصص وسنوات الخبرة على هذا المستوى القيمي والبحث.

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت في دراستها إلى أن درجة فاعلية مساقات الدراسات العليا في تنمية المهارات البحثية في تصميم البحوث ونقدها والتعامل مع التقنيات الحديثة وغيرها كانت بدرجة عالية، كما جاءت بدرجة عالية – أيضًا – في تنمية القيم الوطنية والدينية والخلقية.

دراسة المصري (٢٠٠٩م):

هدفت الدراسة إلى تحديد احتياجات طلاب الدراسات العليا (الدبلوم العام، والدبلوم الخاص) في معهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة إلى مهارات استخدام المصادر الرقمية، والتعرف على أكثر المصادر الرقمية مناسبة للوفاء باحتياجات الطلاب عينة الدراسة، وتحديد مستوى امتلاكهم لتلك المهارات اللازمة لاستخدام المصادر الرقمية، ووضع تصور مقترح لبرنامج مشتمل على المهارات اللازمة يلبي احتياجاتهم في استخدام المصادر الرقمية المناسبة. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، وقامت بتصميم ثلاث استبانات للدراسة ، تم توزيعها على عينة الدراسة للإجابة عن أسئلة البحث المتعددة، ووضع تصور للبرنامج المقترح لتنمية مهارات استخدام المصادر الرقمية.

وأظهرت الدراسة وجود حاجة كبيرة لدى عينة البحث لبعض مهارات استخدام المصادر الرقمية، واتفاق العينة على أكثر المصادر الرقمية وفاءً لاحتياجاتهم وفي مستوى امتلاك

المهارات اللازمة لاستخدام المصادر، وتم في ضوء ذلك وضع تصور مقترح لبرنامج تنمية مهارات استخدام المصادر الرقمية لطلاب الدراسات العليا.

دراسة عطوان والفليت (٢٠١١م):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن كفايات البحث العلمي (الشخصية، العلمية، الإجرائية، اللغوية) اللازمة لإجراء البحوث التربوية، وإلى التعرف على درجة توافر الكفايات لدى طلبة الدراسات العليا بكليتي التربية في جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية بمدينة غزة في فلسطين، والتعرف – أيضًا– على الفروق الإحصائية بين تقديرات عينة البحث من الأساتذة والطلبة نحو درجة توافر الكفايات لدى الطلبة تعزى لمتغير التخصص: المناهج، علم النفس، أصول التربية. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، ووزعت أداة البحث (الاستبانة) على عينة الدراسة التي تكونت من (٣٤) مشرفًا من المشرفين على البحوث التربوية، و(٦٤) طالباً من طلبة الدراسات العليا ممن أنهوا الساعات النظرية في التخصصات التربوية الثلاثة، وشرعوا في كتابة الرسالة بالجامعتين المذكورتين، وذلك في العام الجامعي٢٠١٠م /٢٠١١م.

وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة توافر كفايات البحث العلمي كانت متوسطة بنسبة (٦٤,١٦%)، وحصلت معظم محاور الكفايات البحثية على نسب متقاربة بفروق بسيطة تراوحت بين (٦٢,٢١%- ٦٥,٧١%)، وجاءت على الترتيب: الكفايات اللغوية، فالشخصية ثم الفنية الإجرائية، وأخيراً العلمية. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيًّا في درجة توافر كفايات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بين تقديرات أساتذة الجامعة والطلبة أنفسهم لصالح الطلبة، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توافر الكفايات تعزى للتخصص التربوي.

دراسة الحربي (٢٠١١م):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توافر المهارات الأساسية للبحث عن مصادر المعلومات عبر الإنترنت لدى طالبات الدراسات العليا، وكذلك التعرف على مدى توافر مهارات البحث في محركات البحث والأدلة الموضوعية لديهن، ومدى توافر مهارات البحث في قواعد المعلومات والمكتبات الإلكترونية، والتعرف على مدى توافر مهارات تقييم مصادر المعلومات عبر الإنترنت، ومعرفة أثر متغيرات (المرحلة الدراسية، والدورات التدريبية، والتخصص، واللغة الإنجليزية) على توافر مهارات البحث عن مصادر المعلومات عبر الإنترنت لديهن. واستخدمت الباحثة في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبانة كأداة للقياس، ووزعت الاستبانة على عينة عشوائية تكونت من ١٢٣طالبة دراسات عليا في جامعة أم القرى، (٩٨) طالبة ماجستير، و(٢٥) طالبة دكتوراه.

وتوصلت الباحثة من خلال الدراسة إلى أن مهارات البحث الأساسية عن مصادر المعلومات عبر الإنترنت تتوافر لدى طالبات الدراسات العليا بكلية التربية بدرجة عالية، وتتوافر لديهن مهارات البحث في محركات البحث والأدلة الموضوعية ومهارات البحث في قواعد

المعلومات والمكتبات الإلكترونية ومهارات تقييم مصادر المعلومات عبر الإنترنت بدرجة متوسطة.

دراسة آل مقبل (٢٠١٢م):

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع مهارات البحث العلمي لدى طلبة جامعة طيبة في المدينة المنورة، ووضع تصور لمواجهة أسباب الضعف وزيادة المهارات البحثية للطلاب. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة لقياس آراء عينة الدراسة من طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة طيبة الذين يدرسون مواد التخرج بالفصل النهائي، ومراجعة محتوى البرامج الدراسية لجميع أقسام كلية التربية (المرحلة الجامعية)، والاطلاع على محتوى مقرر المكتبة والبحث بالمرحلة الثانوية.

وكان من أبرز النتائج التي خلصت إليها الدراسة اتفاق جميع أفراد العينة على أنهم لا يجيدون كتابة البحث العلمي، ولا يعرفون كيفية البحث عن المصادر، كما بينت النتائج أن جميع برامج كلية التربية بجامعة طيبة لم تخصص أي مقرر للبحث العلمي عدا مقرر واحد اعتمد مؤخراً لقسم التربية الخاصة في خطة ١٤٢٨هـ/ ١٤٢٩هـ. وأظهرت الدراسة أيضًا ضعف تطبيق منهج المكتبة والبحث بالتعليم الثانوي، وذلك يعود إلى تساهل بعض المعلمين وتكاسل بعض الطلاب.

دراسة مصطفى (٢٠١٣م):

هدفت الدراسة إلى التعرف على الكفايات اللازمة للبحث في البيئة الرقمية، وبناء قائمة بكفايات البحث الرقمي التي تسهم في الرفع من درجة الاستفادة من شبكة الإنترنت عند البحث في العلوم الاجتماعية. وقد استخدم الباحث في إجراء الدراسة المنهجَ الوصفيَّ الذي قام بموجبه بمراجعة ما تمكن من الوصول إليه من الأدبيات العربية والأجنبية، والوقوف على الخبرات الدولية والإقليمية والمحلية ذات الصلة بموضوع البحث، والاستفادة من ذلك في بناء قائمة بكفايات البحث الرقمي في العلوم الاجتماعية، وعرضها على مجموعة من الخبراء والباحثين في العلوم الاجتماعية.

وخلص الباحث إلى جملة من الكفايات المعرفية والأدائية للبحث الرقمي في مجال العلوم الاجتماعية، وتتضمن الكفايات المعرفية –على سبيل المثال– معرفة أهمية الاستفادة من منجزات العصر الرقمي في البحث العلمي في مجال تخصصه، ومعرفة المعايير العلمية للحكم على جودة البحث العلمي إلكترونيًا، ومعرفة أهمية المكتبات الرقمية وقواعد البيانات في تيسير البحث العلمي. وشملت الكفايات الأدائيةُ القدرةَ على الاستفادة من منجزات العصر الرقمي في البحث العلمي، واختيار التصميمات والأدوات البحثية المناسبة لموضوع البحث، والقدرةَ على تحليل البيانات باستخدام البرامج الإحصائية (SAS–Spss).

دراسة القحطاني (٢٠١٣ م):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن المهارات البحثية التي تعاني طالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود ضعفًا في تطبيقها من وجهة نظرهن، والكشف أيضًا عن أسباب

ضعف هذه المهارات البحثية لديهن، والتعرف على سبل تنمية وتطوير المهارات البحثية لدى طالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود من وجهة نظرهن. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتم توزيع الاستبانة على كامل المجتمع الأصلي لصغر حجمه، حيث بلغ عددهن (١٨٧) طالبة دكتوراه في كلية التربية بجامعة الملك سعود، وكان العائد (١٢٩) استبانة.

وكان من أبرز نتائج الدراسة الآتي:

(١) معاناة طالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود من ضعف تطبيق المهارات البحثية الواردة في محور المهارات البحثية بدرجة متوسطة.

(٢) أن أسباب ضعف المهارات البحثية تعود إلى:

- ضعف الإعداد البحثي في المرحلة الجامعية الأولى (البكالوريوس).
- ضعف برامج التكوين والتأهيل الأكاديمي في إجراء البحوث الميدانية في برامج الدراسات العليا.
- عدم ارتقاء طرق التدريس وبرامج التدريب للمستوى الملائم لإكساب الطالبات المهارات اللازمة في البحث العلمي.

(٣) أن أهم سبل تنمية وتطوير المهارات البحثية لدى الطالبات تتمثل في الآتي:

- استحداث مقرر " قراءات باللغة الإنجليزية متقدم ".
- التدريب على استخدام برنامج التحليل الإحصائي **(spss)** و**(SAs)** في مقررات الإحصاء في مرحلة البكالوريوس والدراسات العليا.
- تدريب الطالبات على مهارات البحث عن مصادر المعلومات في الإنترنت وقواعد المعلومات الإلكترونية.

دراسة الرياشي وحسن (٢٠١٤ م):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج مقترح في تدريب طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك خالد على تنمية بعض مهارات البحث العلمي، ولتحقيق هذا الهدف فقد تم تطبيق استبانة على عينة من طلاب الدراسات العليا بلغت (٦٤) طالبًا، وذلك لتحديد احتياجاتهم التدريبية من مهارات البحث العلمي، وبناء على ذلك تم إعداد برنامج تدريبي، وبعد الانتهاء من البرنامج التدريبي تم تطبيق استبانة لقياس مدى الإفادة التي حققها البرنامج على عينة البحث.

وأظهرت النتائج استفادة طلاب الدراسات العليا بدرجة كبيرة من البرنامج التدريبي في تنمية مهاراتهم في مجال البحث العلمي، حيث كانت النسبة المئوية للاستفادة من البرنامج ككل (٩٤%)، ما يؤكد فاعلية البرنامج التدريبي في تحقيق الأهداف المنشودة.

دراسة شمسان (٢٠١٤ م):

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر توظيف الطالب المعلم لبعض أجهزة المستحدثات التكنولوجية في تنمية بعض مهارات البحث عن المعلومات، وجمعها وتلخيصها إلكترونيًّا، وتنمية الدافعية نحو التعلم. وتم استخدام المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعتين (التجريبية– الضابطة)، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من ٩٠ طالبًا وطالبة بكلية التربية بالتربة في جامعة تعز بالجمهورية اليمنية.

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك نقصًا في توافر المستحدثات التكنولوجية في كلية التربية بالتربة، وأن هناك أثرًا إيجابيًّا غير دال إحصائيًّا على التحصيل نظرًا لتوظيف بعض المستحدثات التكنولوجية، وأن هناك أثرًا دالًا إحصائيًّا على كل من الأداء المهاري في اكتساب مهارات البحث عن المعلومات وجمعها وتلخيصها إلكترونيًّا، وكذلك الدافعية للتعلم.

دراسة رمضان (٢٠١٥م):

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلاب كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، ومعرفة أثر بعض المتغيرات في تحديد درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى الطلاب. وقد استخدم الباحث المنهجَ الوصفيَّ المسحيَّ، وطبق أداة البحث (الاستبانة) على عينة طبقية عشوائية من أعضاء هيئة التدريس وعددهم (٧٧) عضوًا، ومن الطلاب وعددهم (٢٩٩) طالبًا من الطلاب المنتظمين للدراسة في العام الجامعي ١٤٣٤/١٤٣٥هـ.

وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي (مهارات الإبداع والابتكار، مهارات تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مهارات التعامل بفاعلية، مهارات التعاون والعمل الجماعي، مهارات التفكير النقدي، مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار) جاءت متوسطة على جميع محاور الاستبانة والدرجة الكلية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، في حين كانت درجة توافر المهارات كبيرة من وجهة نظر الطلاب.

دراسة الكحولت (٢٠١٥م):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية الجانب المعرفي والأدائي إلى مهارات كتابة تقرير البحث النفسي والتربوي لطلبة كلية التربية، كما استهدفت الدراسة تقديم برنامج تدريبي، واختبار تحصيلي معرفي، وبطاقة ملاحظة إلى مهارات البحث التربوي.

وقد قام الباحث بإعداد برنامج تدريبي يستند إلى الطريقة المنظومة في التدريب، واختبار معرفي، وبطاقة ملاحظة لأداء مهارات للبحث النفسي والتربوي. وقد اشتملت كلتا الأداتين على ست مهارات فرعية هي: الصياغة الدقيقة لعنوان البحث، وكتابة المقدمة، وتعريف المصطلحات، وتحديد مشكلة البحث وأهدافه وصياغته، ومراجعة أدبيات البحث وصياغة

الفرضيات، واجراءات البحث وتصميمه، والتوثيق والمراجع. واستخدم الباحث التصميم شبه التجريبي ذا المجموعة الواحدة مع قياس قبلي وبعدي (أبوعلام،١٩٩٨)، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (١٤) طالباً من قسم الإرشاد النفسي والتربوي لكلية التربية من الذين أنهو متطلبات دراسية مثل مناهج البحث والاختبارات النفسية.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات رتب درجات العينة على التطبيقين القبلي والبعدي للجانب المعرفي والأدائي إلى مهارات البحث التربوي، وكانت الفروق لصالح التطبيق البعدي. كما كشفت النتائج أن البرنامج التدريبي ذو أثر كبير في تنمية الجانب المعرفي والأدائي إلى مهارات البحث التربوي.

- **الدراسات الأجنبية:**

دراسة كونوي (2011م):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى المعرفة بالمهارات المعلوماتية بجامعة كرتن الأسترالية وذلك من خلال المقارنة بين طلبة الدراسات العليا و طلبة البكالوريوس في المرحلة التمهيدية. كما هدفت الدراسة إلى التأكد مما إذا كان طلبة الدراسات العليا في المرحلة التمهيدية يفتقرون إلى مهارات المعرفة المعلوماتية الأساسية في البحث العلمي مثل استخدام أداة البحث الملائمة، وإنشاء إستراتيجية بحث فعالة، وتجنب السرقة العلمية. وتم استخدام المنهج الوصفي المقارن في إجراء الدراسة، وتوزيع استبانة البحث عن طريق الإيميل على عينة من طلبة الدراسات العليا وطلبة البكالوريوس وعددهم (١٤٧) طالبًا. والحصول على (٦٤) رداً من (٢٣) طالباً بكالوريوس و (٤١) طالب بالدراسات العليا.

وأبرزت النتائج وجود بعض المشكلات لدى طلبة البكالوريوس وطلبة الدراسات العليا في مهارات المعرفة المعلوماتية الأساسية، خاصة فيما يتعلق بأدوات استخدام المكتبة الرقمية (التعرف على المصطلحات الأساسية للموضوع، استخدام قواعد البيانات المنطقية "**AND**" و "**OR**" في أثناء البحث في موضوع..... إلخ). حيث أشار (٣١) من المشاركين في الاستبيان أن لديهم معرفة مسبقة بمهارات المعرفة ويشكل هؤلاء الطلبة ٤٨% من مجموع المشاركين بالاستبيان.

دراسة مادهوسودانان و باردول (2011 م):

هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كان طلاب الدراسات العليا ببعض الكليات في الجامعات الهندية يملكون المهارات الأساسية للحصول على المعلومات والوصول السليم إليها، وطريقة استخدامها وتقييمها. كما هدفت الدراسة إلى التعرف على الاختلافات الجوهرية في مستوى المعرفة المعلوماتية بين طلبة كليات العلوم وطلبة كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية. وقد استخدم الباحث المنهجَ الوصفيَّ الذي تم بموجبه توزيع أداة البحث (الاستبانة) على عينة من

(٨٥) طالبًا من طلبة الدراسات العليا المتوقع تخرجهم في سبع من كليات الجامعات الهندية، وذلك للوقوف على مدى إلمامهم باستخدام الكمبيوتر، وفهارس المكتبات، والببليوغرافيات ونحوها.

ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يتعلق بمهارات استخدام البرامج المكتبية أن (٨٧.٣٢%) من الطلاب لديهم معرفة جيدة ببرنامج معالجة النصوص(**Ms.Word**)، بينما (٧١.٨٣%) منهم يملك قدراً من المعرفة ببرنامج إكسيل (**MS.Excel**). كما أبرزت النتائج أن معرفة كثير من الطلاب ببرنامج الباوربوينت (**Ms.PowerPoint**) تعد أقل من البرامج سابقة الذكر (٥٩.٨٣%). كما أن معرفة طلبة الدراسات العليا بلغات البرمجة تعد الأكثر انخفاضًا من بين البرامج المكتبية الأخرى بمعدل (١٦.٩%).

دراسة أبو بكر وأدتيميرين (2015):

هدفت الدراسة التعرف على مدى تأثير الإلمام بمهارات الحاسب الآلي على استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية، وتحديد العلاقة بين مستوى إلمام طلبة الدراسات العليا بالمهارات الأساسية في استخدام الحاسب، ودرجة الاستخدام للمصادر الإلكترونية بالمكتبات. وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفيَّ الذي استطلع بموجبه آراء عينة من طلبة الدراسات العليا المنتظمين في (١٠) جامعات نيجيرية، وتم توزيع الاستبانة على (٢٧٢٦) طالبًا من أربع كليات مختلفة (كلية الآداب، كلية التربية، كلية العلوم، وكلية العلوم الاجتماعية).

وكشفت النتائج عن أن متوسط مستوى الإلمام بالمهارات الأساسية للحاسب لدى طلبة الدراسات العليا وفق العينة المختارة بلغ (٥٦.٣%)، وأن المتوسط المرجح لاستخدام المصادر الإلكترونية للمكتبات الرقمية يعد منخفضًا (**X=2.45**). كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الإلمام بالمهارات الأساسية في استخدام الحاسب وبين استخدام المصادر الإلكترونية للمكتبات الرقمية، ما يعني أنه كلما زاد إلمام طلبة الدراسات العليا بالمهارات الأساسية في استخدام الحاسب الآلي زادت قدرتهم على استخدام المصادر الإلكترونية للمكتبات الرقمية في بحوثهم. وشددت الدراسة على ضرورة تقديم برامج المهارات الأساسية في استخدام الحاسب الآلي لطلبة الدراسات العليا في المراحل التمهيدية، بما يزيد من قدرتهم على استخدام المصادر الإلكترونية في المكتبات الجامعية.

دراسة ماركوسكيت و ورداك (٢٠١٥م):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفاهيم الطلبة الباحثين نحو دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأثرها في البحث في مجال تكنولوجيا التعليم. كما هدفت الدراسة إلى التعرف على مفاهيم طلبة الدراسات العليا في مجال تكنولوجيا التعليم حول دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التأثير على الجوانب الرئيسة المتعلقة بدائرة الاستعلام مثل جمع البيانات والوصول السليم إليها وتحليلها ونشرها. واستخدم الباحث في الدراسة المنهج الوصفيَّ الميدانيَّ، وقام بإجراء مقابلات شخصية لعينة من عشرة من الطلاب والطالبات ممن هم في مرحلة كتابة البحث من تخصصات مختلفة في تقنيات التعليم.

وأبرزت نتائج الدراسة توسعًا في مستوى إدراك طلاب وطالبات الدراسات العليا لمفاهيم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وأثرها في البحث العلمي في مجال تقنيات التعليم. حيث تبين أن هناك تحولًا من مفهوم أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تعد أداة لمساعدة الباحثين في إعداد بحوثهم إلى ملاحظة أن التقنيات الرقمية أحدثت تغيرًا كبيرًا في طبيعة الممارسات البحثية، وأن لها انعكاسات وقدرات متميزة في تعزيز القدرات الفردية للباحثين، وهو ما يساعد في إثراء المعرفة المتولدة في المجالات المختلفة لتقنيات التعليم.

التعليق على الدراسات السابقة:

لقد شمل العرض السابق جملة من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت مهارات أو كفايات البحث لدى طلبة الدراسات العليا بكليات التربية، ويتضح من خلالها التالي:

(١) استهدف عدد من الباحثين في الدراسات السابقة المهارات أو الكفايات البحثية الرقمية وغير الرقمية؛ لرصدها والتعرف على واقعها لدى طلبة الدراسات العليا ومن ذلك دراسة (الجرف، ٢٠٠٣م)، و(الوذيناني، ٢٠٠٧م)، و(الشمري، ٢٠٠٨م)، و(جان والنمري، ٢٠١٠م)، و(الحربي،٢٠١١م)، و(عطوان والفليت، ٢٠١١م)، و(آل مقبل، ٢٠١٢م)، و(القحطاني، ٢٠١٣م)، و(مصطفى، ٢٠١٣م).

(٢) استهدفت بعض الدراسات السابقة قياس درجة تمكن الطلبة من المهارات البحثية بأنواعها المختلفة، ومن ذلك دراسة (عجيز، ١٩٩٦م)، و(الجرف، ٢٠٠٤م)، و(النصار، ٢٠٠٦م)، و(كونوي، ٢٠١١م) و(مادهوسودانان وبرادول، ٢٠١١م)، و(أبو بكر وأدتيميرن، ٢٠١٥م)، و(ماركوسكيت ووردالك، ٢٠١٥م).

(٣) تم التركيز في دراسة (الجرف، ٢٠٠٤م)، و(المصري، ٢٠٠٩م)، و(الحربي، ٢٠١١م)، و(شمسان، ٢٠١٤م)، و(أبو بكر وأدتيميرين، ٢٠١٥م) على مهارات البحث في قواعد ومصادر المعلومات الرقمية وغير الرقمية لدى طلبة الدراسات العليا – كليات التربية.

(٤) قام الباحثون في بعض الدراسات السابقة بوضع برامج مقترحة لتنمية المهارات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا بكليات التربية أو قياس فاعليتها، ومن ذلك دراسة (الجرف، ٢٠٠٤م)، و(المصري، ٢٠٠٩م)، و(الرياشي وحسن، ٢٠١٤م)، و(الكحولت، ٢٠١٥م).

(٥) عمد الباحثون في معظم الدراسات السابقة إلى تطبيق المنهج الوصفي، وجمع المعلومات من خلال الاستبانة أو المقابلات الشخصية.

(٦) اتفقت الدراسة الحالية مع دراسات كل من (الجرف، ٢٠٠٣م و٢٠٠٤م)، و(بركات وحسن، ٢٠٠٩م) و(عطوان والفليت، ٢٠١١م)، و(مصطفى، ٢٠١٣م) في تناولها لمهارات البحث في البيئة الرقمية لدى طلبة الدراسات العليا بكليات التربية، وفي اعتماد المنهج الوصفي، وأداة الدراسة (الاستبانة).

(٧) واختلفت عن الدراسات السابقة في كونها تركز على الكشف عن الاحتياجات التدريبية المتعلقة بالمهارات العملية اللازمة لطلاب الدراسات العليا بقسم التربية في الجامعة، والتدرج في ذلك وفق الخطوات التنفيذية لإجراء البحوث في البيئة الرقمية.

إجراءات الدراسة

يتناول هذا الجزء من الدراسة مجتمع الدراسة وعينتها، وكيفية بناء الأداة، واختبار صدق الأداة وثباتها، وآلية تطبيق الاستبانة؛ بالإضافة إلى أساليب المعالجة الإحصائية.

أولاً- مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب برامج الدراسات العليا بقسم التربية في كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة الذين بلغ إجمالي عددهم في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٦هـ/١٤٣٧هـ (٣٩٤) طالباً، وذلك في مراحل الدبلوم والماجستير والدكتوراه في مسارات التربية الإسلامية والمناهج وطرق التدريس والإدارة التربوية والتوجيه والإرشاد. ويوضح الجدول رقم (١) توزع مجتمع الدراسة على المسارات والبرامج الدراسية بقسم التربية.

الجدول رقم (١)
يوضح توزع مجتمع الدراسة وفقًا للمسارات والبرامج الدراسية

	المسار	البرنامج	المقررات	البحث	الإجمالي
١	التربية الإسلامية	ماجستير	٢٧	١١٩	١٤٦
		دكتوراه	١٦	١١٠	١٢٦
٢	الإدارة التربوية	ماجستير	٤٠	٥٠	٩٠
		دكتوراه	–	–	–
٣	المناهج وطرق تدريس	ماجستير	٨	–	٨
		دكتوراه	–	–	–
٥	التوجيه والإرشاد	دبلوم	٢٤	–	٢٤
	المجموع				٣٩٤

وقد تم تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) على جميع الطلاب المسجلين للدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٦هـ/١٤٣٧هـ، وعددهم – كما سبق – (٣٩٤) طالبًا، وقام الباحث بتوزيع الاستبانة في شكلها الورقي على الطلاب في مرحلة دراسة المقررات، وتوزيع الاستبانة في شكلها الإلكتروني على الطلاب في مرحلة كتابة البحث، وذلك لعدم وجود بعضهم في مقر الدراسة، وسفر بعض طلاب المنح الدراسية إلى بلدانهم لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة ببحوثهم.وتم استرجاع (٢٢٧) استبانة، استبعد الباحث (٤) استبانات منها؛ لعدم اكتمال بياناتها، وبذلك تصبح عينة الدراسة التي خضعت للتحليل (٢٢٣) استبانة بنسبة ٥٦.٩٥% من مجموع الاستبانات التي تم توزيعها على طلاب الدراسات العليا في المسارات الدراسية المختلفة بالقسم.

ويوضح الجدول رقم (٢) توزع أفراد عينة الدراسة من طلاب الدراسات العليا وفق المتغيرات المعتمدة للدراسة.

الجدول رقم (٢)

يوضح توزع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	المستوى	عدد الطلاب	النسبة المئوية
مسار الدراسة	تربية إسلامية	١٢١	٥٤.٣
	مناهج وطرق التدريس	٧	٣.١
	إدارة تربوية	٧٥	٣٣.٦
	توجيه وإرشاد	٢٠	٩.٠
	المجموع	٢٢٣	١٠٠
البرنامج الدراسي	دبلوم	٤١	١٤.٧
	ماجستير	١٠٥	٧٣.٤
	دكتوراه	٧٧	١١.٩
	المجموع	٢٢٣	١٠٠
المرحلة	مرحلة دراسة المقررات	١٠٠	٤٤.٨
	مرحلة كتابة البحث	١٢٣	٥٥.٢
	المجموع	٢٢٣	١٠٠
عدد الدورات	لا يوجد	٦٤	٢٨.٧
	دورة واحدة	٥٣	٢٣.٨
	دورتان	٤١	١٨.٤
	ثلاث دورات فأكثر	٦٥	٢٩.١
	المجموع	٢٢٣	١٠٠
درجة الإتقان للغة الانجليزية	ممتاز	١٢	٥.٤
	متوسط	٨٩	٣٩.٩
	ضعيف	١٢٢	٥٤.٧
	المجموع	٢٢٣	١٠٠
الخبرة في الحاسب	ممتاز	٦٨	٣٠.٥
	متوسط	١٤٦	٦٥.٥
	ضعيف	٩	٤.٠
	المجموع	٢٢٣	١٠٠

ثانيًا: بناء الاستبانة

قام الباحث بتصميم استبانة لقياس درجة الاحتياج التدريبي على مهارات البحث الرقمي لدى طلاب الدراسات العليا بقسم التربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، واستفاد في بناء الاستبانة من خبرته في تدريس مادة (مناهج البحث) للطلاب في مرحلتي الجامعة والدراسات العليا، والرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، مثل دراسة (الجرف، ٢٠٠٣م؛ النصار، ٢٠٠٦م؛ عطوان والفليت، ٢٠١١م؛ مصطفى، ٢٠١٣م). كما استفاد في صياغة فقرات الاستبانة – أيضًا – من آراء جملة من أعضاء هيئة التدريس في القسم، والمقابلة الجماعية التي أجراها مع عدد من الطلاب في برامج الدراسات العليا بقسم التربية.

وتم – استنادًا إلى المعلومات التي تم جمعها – إعداد الاستبانة الأولية للدراسة التي تتكون من جزأين أساسيين، يتناول الجزء الأول البيانات الأولية الخاصة بأفراد العينة التي تمثل متغيرات الدراسة مثل: مسار الدراسة (التربية الإسلامية، المناهج وطرق التدريس، الإدارة التربوية، التوجيه والإرشاد)، البرنامج الدراسي (الدبلوم، الماجستير، الدكتوراه)، المرحلة الدراسية (مرحلة دراسة المقررات، مرحلة كتابة البحث)، عدد الدورات التدريبية في مجال الحاسب الآلي: (لا يوجد، دورة واحدة، دورتان، ثلاث دورات فأكثر)، درجة إتقان اللغة الإنجليزية (ممتاز، متوسط، ضعيف)، الخبرة في مجال الحاسب الآلي (ممتاز، متوسط، ضعيف). ويتضمن الجزء الثاني فقرات الاستبانة المكونة من (٤٣) فقرة موزعة على أربعة محاور.

ثالثًا: صدق وثبات الاستبانة.

لقد تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال صدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي، وذلك على النحو الآتي:-

أ- صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

للتأكد من صدق الأداة (**Validity**) عرضت الاستبانة على عدد من المحكمين الأكاديميين من ذوي الاختصاص في مجال التربية لدراسة مدى دقة صياغة عبارات الاستبانة، ومدى انتماء العبارات للمحور الذي وردت فيه، وارتباط المحاور بأهداف الدراسة، حيث كان للمحكمين بعض وجهات النظر والملحوظات التي تم أخذها في الاعتبار، وكانت الملحوظات مرتكزة في معظمها على الصياغات اللغوية، وبعض الإشكالات المتعلقة بالمصطلحات الفنية المستخدمة في الصياغة. وقام الباحث بإعادة النظر في بعض عبارات الاستبانة في ضوء التعديلات المقترحة من المحكمين.

ب- صدق الاتساق الداخلي

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيقها على عينة استطلاعية قوامها(٣٠) طالبًا من طلاب الدراسات العليا بقسم التربية، ثم حسب معامل ارتباط بيرسون **Pearso Correlation** بين كل محور من محاور الاستبانة، والاستبانة ككل، وذلك على النحو الآتي:-

الجدول رقم (٣)

يوضح معامل ارتباط بيرسون بين كل محور من محاور الاستبانة، والاستبانة ككل

المحور	معامل الارتباط
المحور الأول	٠.٧٧٨**
المحور الثاني	٠.٩٠٦**
المحور الثالث	٠.٩٣٦**
المحور الرابع	٠.٩٢٥**

دالة عند مستوى(٠.٠١)

يتضح من الجدول رقم (٣) أن قيم معامل الارتباط بين محاور الاستبانة، والاستبانة ككل تراوحت بين(٠.٧٧٨ -٠.٩٣٦)، وهي جميعها دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة(٠.٠١)، ما يشير إلى أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ج-ثبات الاستبانة:

وقد تمّ التحقق من ثبات الأداة بحساب معامل كرونباخ ألفا، لكل محور من المحاور الفرعية للاستبانة، وللاستبانة ككل، كما هو موضح في الجدول رقم (٤).

الجدول رقم (٤)

يوضح نتائج اختبار كرونباخ ألفا للتحقق من ثبات الاستبانة

المحور	معامل كرونباخ ألفا
المحور الأول:	٠.٨٠٧
المحور الثاني:	٠.٨٨٦
المحور الثالث:	٠.٨٨٥
المحور الرابع:	٠.٨٧٧
معامل ثبات الاستبانة ككل	٠.٩٥٤

ويتبين من الجدول رقم (٤) أن قيم معاملات الثبات لجميع المحاور كانت ما بين (٠.٨٠٧) و(٠.٨٨٦)، كما بلغت قيمة ألفا للاستبانة ككل (٠.٩٥٤)، وهي قيمة مرتفعة جدًّا تحقق للأداة صفة الثبات.

رابعًا: الاستبانة في صورتها النهائية

تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (٤٣) فقرة موزعة على أربعة محاور رئيسة، حيث اشتمل المحور الأول:(البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية) على الفقرات (١-١٢)، واشتمل المحور الثاني (جمع المعلومات وحفظها في البيئة الرقمية) على الفقرات (١٣-٢٣)، والمحور الثالث: (تحليل بيانات البحث وكتابته في البيئة الرقمية) على الفقرات (٢٤-٣٥)، والمحور الرابع:(تنظيم محتوى البحث وإخراجه في البيئة الرقمية) على الفقرات (٣٦-٤٣).

خامسًا: تطبيق الاستبانة

قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) على طلاب الدراسات العليا بقسم التربية، وذلك على مدى أسبوعين دراسيين بحسب المراحل الدراسية، حيث تم التنسيق مع بعض أعضاء هيئة التدريس على تخصيص جزء من المحاضرات الأسبوعية لتوزيع الاستبانة على الطلاب المنتظمين لدراسة المقررات في البرامج الدراسية المختلفة، وجمعها بعد الإجابة عنها مباشرة من الطلاب أنفسهم، أما الطلاب في مرحلة كتابة البحث، فقد تم تحويل الاستبانة الورقية إلى استبانة إلكترونية، ورفعها على رقم الجوال المسجل في ملفات القسم لكل طالب، وتلقي الإجابات عبر البريد الإلكتروني المخصص للدراسة (dr.fallata2008@gmail.com).

سادسًا: المعالجة الإحصائية

اعتمد الباحث على بعض الأساليب الإحصائية في تحليل البيانات الأولية، باستخدام البرنامج الإحصائي لتطبيقات العلوم الاجتماعية **Statistical Package For Social Science (SPSS)**، كما تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة في تحليل البيانات الناتجة عن تطبيق استبانة الاحتياجات التدريبية، حيث تم إعطاء درجة لكل إستجابة من الإجابات الخمس وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، فالإجابة (كبيرة جدًا) تعطى الدرجة (٥) والإجابة كبيرة تعطى الدرجة (٤) والإجابة (متوسطة) تعطى الدرجة (٣) والإجابة (ضعيفة) تعطى الدرجة (٢) والإجابة (ضعيفة جدا) تعطى الدرجة (١) .

وتم استخدام المعادلة التالية لتحديد المتوسطات الموزونة المرجحة لغايات الدراسة ، أعلى درجة – أقل درجة مقسوماً على عدد الخيارات ، ٥ – ١ مقسوماً على ٥ = ٠,٨ ، وذلك على النحو التالي:

المتوسط المرجح	درجة الاحتياج
من ٤,٢١ إلى ٥	كبيرة جداً
من ٣.٤١ إلى ٤,٢٠	كبيرة
من ٢,٦١ إلى ٣,٤٠	متوسطة
من ١,٨١إلى ٢,٦٠	ضعيفة
من ١ إلى ١,٨٠	ضعيفة جداً

كما تم استخدام الأدوات الإحصائية الآتية:

١- التكرارات والنسب المئوية لتوصيف عينة الدراسة.

٢- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على درجة الاحتياجات التدريبية للبحث الرقمي لدى طلاب الدراسات العليا.

٣- معامل كرونباخ ألفا **(Cronbach's Alpha)** للتحقق من ثبات الاستبانة.

٤- معامل ارتباط بيرسون **(Pearson Correlation Coefficient)** للتأكد من صدق الاستبانة.

٥- اختبار ت (T- Test) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات إجابات العينة التي تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية.

٦- تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق بين إجابات العينة التي تعزى لاختلاف مسار الدراسة، والبرنامج الدراسي، وعدد الدورات في مجال الحاسب الآلي، ودرجة إتقان اللغة الإنجليزية، والخبرة في مجال الحاسب الآلي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

وفيما يلى عرض لنتائج الدراسة وذلك على النحو الآتي:

الإجابة عن السؤال الرئيس: ما الاحتياجات التدريبية إلى مهارات البحث في البيئة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا بقسم التربية في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ودرجة الاحتياج والترتيب، لكل محور من محور الاستبانة، وللاستبانة ككل، كما هو موضح بالجدول رقم (٥).

الجدول رقم (٥)

يوضح الاحتياجات التدريبية لدى طلاب الدراسات العليا بقسم التربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة إلى مهارات البحث في البيئة الرقمية

المحاور	المتوسط الحسابي	درجة الاحتياج	الترتيب
الاحتياجات التدريبية المتعلقة بمهارات تحليل بيانات البحث وكتابته في البيئة الرقمية	٣.٥٧	كبيرة	١
الاحتياجات التدريبية المتعلقة بمهارات تنظيم محتوى البحث وإخراجه في البيئة الرقمية	٣.٥٣	كبيرة	٢
الاحتياجات التدريبية المتعلقة بمهارات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية	٣.٤٢	كبيرة	٣
الاحتياجات التدريبية المتعلقة بمهارات جمع المعلومات وحفظها في البيئة الرقمية	٣.٢٧	متوسطة	٤
الاحتياجات التدريبية المتعلقة بمهارات البحث في البيئة الرقمية	٣.٤٥	كبيرة	-

يتضح من الجدول رقم (٥) أنّ الاحتياجات التدريبية لدى طلاب الدراسات العليا بقسم التربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة إلى مهارات البحث في البيئة الرقمية جاءت بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الموزون لإجمالي عبارات الاستبانة (٣,٤٥)، وقد تراوحت إجابات العينة في كل محور من محاور الاستبانة بين (٣,٢٧) و(٣,٥٧).

وجاءت الاحتياجات التدريبية إلى مهارات تحليل بيانات البحث وكتابته في البيئة الرقمية في مقدمة الاحتياجات، بمتوسط(٣,٥٧)، تليها الاحتياجات التدريبية إلى مهارات تنظيم محتوى البحث وإخراجه، بمتوسط حسابي (٣,٥٣)، ثم الاحتياجات التدريبية إلى مهارات البحث عن

المعلومات، بمتوسط حسابي(٣,٤٢)، وأخيراً مهارات جمع المعلومات وحفظها، بمتوسط حسابي(٣,٢٧).

وقد يعزى ذلك إلى ضعف تفعيل التدريب على المهارات التدريبية من خلال المقررات البحثية المعتمدة في برامج الدراسات العليا بقسم التربية، وعدم الاتجاه نحو الكشف في القسم عن احتياجات الطلاب للتدريب على مهارات البحث الرقمية والتخطيط لذلك بالطرق العلمية المناسبة، كما قد يعزى ذلك إلى إدراك الطلاب لأهمية هذه المهارات في إجراء بحوثهم التربوية المختلفة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (الجرف، ٢٠٠٣م)، و(الجرف، ٢٠٠٤م)، و(بركات وحسين، ٢٠٠٩م)، و(المصري، ٢٠٠٩م)، و(مصطفى، ٢٠١٣م)، و(القحطاني، ٢٠١٣م).

الإجابة عن السؤال الأول: ما الاحتياجات التدريبية المتعلقة بمهارات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ودرجة الاحتياج والترتيب، لكل مهارة من هذه المهارات، كما هو موضح بالجدول رقم (٦).

الجدول رقم (٦)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الاحتياج التدريبي لمهارات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لدى أفراد عينة الدراسة

	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاحتياج
٥	البحث في المكتبات والموسوعات الرقمية المتخصصة.	٣.٨٠	١.٢٠٤	١	كبيرة
١	التخطيط للبحث عن مصادر المعلومات الرقمية.	٣.٦٨	٠.٩٨٤	٢	كبيرة
٢	البحث في قواعد المعلومات العربية.	٣.٦٧	١.٠٣٩	٣	كبيرة
٧	استخدام محرك الباحث العلمي من جوجل	٣.٦٧	١.٢٤٠	٤	كبيرة
٦	استخدام الفهارس الآلية في المكتبات ومراكز المعلومات.	٣.٥٩	١.٠٤٤	٥	كبيرة
١٢	استخدام برامج الترجمة الرقمية في البحث عن المعلومات	٣.٣٨	١.٢٠٥	٦	متوسطة
٩	استخدام خاصية البحث المتقدم في المواقع الالكترونية.	٣.٣٦	١.١٦٥	٧	متوسطة
٣	البحث في قواعد المعلومات الأجنبية.	٣.٣٥	١.٤٢١	٨	متوسطة
١١	البحث في المنتديات العلمية المختلفة.	٣.٢٨	١.١٣٣	٩	متوسطة
٨	استخدام أسلوب المنطق البوليني.	٣.٢٢	١.٤٥٤	١٠	متوسطة
١٠	البحث في الكتب المباعة عبر شبكة الإنترنت.	٣.١٤	١.٣١١	١١	متوسطة
٤	البحث عن المعلومات من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.	٢.٩١	١.١٨٠	١٢	متوسطة
	المتوسط العام للمحور الأول	٣.٤٢		كبيرة	

أوضحت النتائج المعروضة في الجدول رقم (٦) أن اتجاهات عينة الدراسة تميل إلى الموافقة على الفقرات (٥، ١، ٧، ٢، ٦، ١٢، ٩، ٣، ١١، ٨،١٠) وذلك لأن متوسطاتها الحسابية أكبر من متوسط أداة القياس (٣)، في حين أن اتجاهات العينة سلبية نحو الفقرة(٤) وذلك لأن متوسطها الحسابي أقل من متوسط أداة القياس (٣). كما يتضح أن المتوسط العام للمحور بلغ ٣.٤٢، أي أن الاحتياج إلى التدريب كان بدرجة كبيرة.

كما يتضح من بيانات الجدول رقم (٦) أن احتياجات عينة البحث من طلاب الدراسات العليا إلى مهارات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية مرتبة تنازليًا حسب درجة الاحتياج، جاءت كالآتي:

- **احتياج عينة البحث بدرجة كبيرة إلى التدريب على المهارات التالية:** البحث في المكتبات والموسوعات الرقمية المتخصصة، التخطيط للبحث عن مصادر المعلومات الرقمية، استخدام محرك الباحث العلمي من جوجل، البحث في قواعد المعلومات العربية، استخدام الفهارس الآلية في المكتبات ومراكز المعلومات.
- **احتياج عينة البحث بدرجة متوسطة إلى التدريب على المهارات الآتية:** استخدام برامج الترجمة الرقمية في البحث عن المعلومات، استخدام خاصية البحث المتقدم في المواقع الإلكترونية (النطاق الزمني، اللغة، الحجم، المنطقة)، البحث في قواعد المعلومات الأجنبية. البحث في المنتديات العلمية المختلفة، استخدام أسلوب المنطق البوليني، البحث في الكتب المباعة عبر شبكة الإنترنت، البحث عن المعلومات من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراستي (الجرف، ٢٠٠٣م) و (الجرف، ٢٠٠٤م) ودراسة (بركات وحسين، ٢٠٠٩م) و(المصري، ٢٠٠٩م) و(مصطفى، ٢٠١٣م) و(القحطاني، ٢٠١٣م) التي كشفت عن حاجة طلبة الدراسات العليا الكبيرة إلى تنمية مهاراتهم في البحث عن المعلومات من الإنترنت وقواعد المعلومات الإلكترونية. ويعزى ذلك إلى قلة العناية في تدريس المقررات البحثية في المرحلة الثانوية أو الجامعية بمهارات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية، والتدريب عليها، وإدراك طلاب الدراسات العليا دور الخدمات الرقمية في تيسير مهمة البحث عن مصادر المعلومات والوصول إليها بسهولة ويسر.

الإجابة عن السؤال الثاني: ما الاحتياجات التدريبية المتعلقة بمهارات جمع المعلومات وحفظها في البيئة الرقمية؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، **ودرجة الاحتياج والترتيب، لكل مهارة من هذه المهارات، كما هو موضح بالجدول التالي رقم (٧):**

الجدول رقم (٧)
يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الاحتياج التدريبي لمهارات جمع المعلومات وحفظها في البيئة الرقمية لدى أفراد عينة الدراسة

	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاحتياج
٢٣	تطبيق الاستبانات الإلكترونية.	٣.٦٣	١.٣١٥	١	كبيرة
٢٢	بناء وتصميم الاستبانات الإلكترونية.	٣.٥٤	١.٣٥٨	٢	كبيرة
١٣	إنشاء الملفات والمستندات الإلكترونية.	٣.٣٩	١.٣٤٧	٣	متوسطة
١٨	استرجاع المعلومات من وسائط التخزين الداخلية الخارجية.	٣.٢٧	١.٣٤٢	٤	متوسطة
١٧	حفظ المعلومات في وسائط التخزين الداخلية والخارجية	٣.٢٦	١.٤٧٥	٥	متوسطة
١٥	تحميل الملفات والمستندات بصيغة (PDF).	٣.٢٦	١.٥٠٦	٦	متوسطة
١٤	تحميل الملفات والمستندات بصيغة وورد (WORD).	٣.٢٥	١.٤٣٦	٧	متوسطة
٢٠	حفظ المعلومات باستخدام خدمة التخزين السحابي.	٣.٢٣	١.٣٠٤	٨	متوسطة
١٩	حفظ المعلومات عن طريق استخدام البريد الإلكتروني.	٣.١٩	١.٤١٩	٩	متوسطة
١٦	استخدام خاصية النسخ واللصق للمعلومات والبيانات.	٣.٠١	١.٤٠٨	١٠	متوسطة
٢١	إجراء المقابلات العلمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	٢.٩٥	١.٣٧٦	١١	متوسطة
	المتوسط العام للمحور الثاني	٣.٢٧	متوسطة		

بينت النتائج المعروضة في الجدول رقم (٧) أن آراء عينة الدراسة تميل إلى الموافقة على الفقرات الواردة في الاستبانة (٢٣، ٢٢، ١٣، ١٨، ١٥، ١٧، ١٤، ٢٠، ١٩، ١٦) وذلك لأن متوسطاتها الحسابية أكبر من متوسط أداة القياس (٣). في حين أن اتجاهات العينة سلبية نحو الفقرة(٢١)، وذلك لأن متوسطها الحسابي أقل من متوسط أداة القياس (٣). ويتضح في ضوء ذلك أن حاجة الطلاب إلى التدريب على مهارات جمع المعلومات وحفظها في البيئة الرقمية كانت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل(٣.٢٧).

كما يتضح من بيانات الجدول رقم (٧) أن احتياجات عينة البحث من طلاب الدراسات العليا بقسم التربية إلى مهارات جمع المعلومات وحفظها في البيئة الرقمية مرتبة تنازليًّا حسب درجة الاحتياج، جاءت كالآتي:

- **احتياج عينة البحث بدرجة كبيرة إلى التدريب على المهارات التالية:** تطبيق الاستبانات الإلكترونية، بناء وتصميم الاستبانات الإلكترونية.
- **احتياج عينة البحث بدرجة متوسطة إلى التدريب على المهارات التالية:** إنشاء الملفات والمستندات الإلكترونية، استرجاع المعلومات من وسائط التخزين الداخلية والخارجية، تحميل الملفات والمستندات بصيغة **(PDF)**، حفظ المعلومات في وسائط التخزين الداخلية والخارجية، تحميل الملفات والمستندات بصيغة وورد **(WORD)**، حفظ المعلومات باستخدام خدمة

التخزين السحابي (Cloud Storage)، حفظ المعلومات عن طريق استخدام البريد الإلكتروني، استخدام خاصية النسخ واللصق للمعلومات والبيانات، إجراء المقابلات العلمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ويرجع إتيان الاحتياج التدريبي لمعظم مهارات جمع المعلومات وحفظها في البيئة الرقمية بدرجة متوسطة إلى إلمام طلاب الدراسات العليا بالمهارات الأساسية في استخدام الحاسب الآلي، وتمكن أغلبهم من المهارات العملية اللازمة في إنشاء الملفات والمستندات وتحميل المعلومات وحفظها في وسائط التخزين المختلفة. ولعل ارتفاع درجة الاحتياج التدريبي لمهارتي "تطبيق الاستبانات الإلكترونية" و"بناء وتصميم الاستبانات الإلكترونية" يعود إلى ضعف إتقان الطلاب لهاتين المهارتين المستجدتين، وحاجتهم الماسة إلى الأدوات البحثية التي تسهل مهمة الباحث في جمع المعلومات في الدراسات الميدانية وتحليلها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الدبيان، ٢٠٠٥م). و(مادهو سودانان وباردول، ٢٠١١م) اللتين أكدتا على مدى إلمام عينة الدراستين بخدمات الإنترنت، والبريد الإلكتروني، وبرامج معالجة النصوص بأنواعها المختلفة.

الإجابة عن السؤال الثالث: ما الاحتياجات التدريبية المتعلقة بمهارات تحليل بيانات البحث وكتابته في البيئة الرقمية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، **ودرجة الاحتياج والترتيب، لكل مهارة من هذه المهارات، كما هو موضح بالجدول التالي رقم (٨).**

الجدول رقم (٨)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الاحتياج التدريبي لإجابات أفراد العينة إلى مهارات تحليل بيانات البحث وكتابته في البيئة الرقمية لدى أفراد عينة الدراسة

	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاحتياج
٢٥	استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل البيانات الكمية.	٣.٨٨	١.٣٢٢	١	كبيرة
٣٠	استخدام برنامج وورد (WORD) في إعداد فهارس الآيات والأحاديث والآثار والأعلام والمصطلحات والموضوعات ونحوها.	٣.٧١	١.٢٩٠	٢	كبيرة
٣٤	استخدام برنامج وورد (WORD) في توثيق النصوص المقتبسة.	٣.٦٧	١.٣٤١	٣	كبيرة
٣٣	استخدام برنامج وورد (WORD) في إعداد قائمة المصادر والمراجع.	٣.٦٦	١.٣٠٨	٤	كبيرة
٢٤	استخدام برنامج إكسل (EXCEL) في تحليل البيانات.	٣.٦٥	١.٢٤٩	٥	كبيرة

٣٥	تخريج النصوص من المكتبات والموسوعات الرقمية (الشاملة، المصحف الإلكتروني).	٣.٦٠	١.٢٤٨	٦	كبيرة
٣٢	استخدام برنامج وورد (WORD) في إعداد الجداول والرسوم البيانية.	٣.٥١	١.٣٧٢	٧	كبيرة
٢٦	استخدام برنامج إن فيفو (N–vivo) في تحليل البيانات الكيفية.	٣.٤٨	١.٥١٢	٨	كبيرة
٢٩	استخدام برنامج وورد (WORD) في معالجة النصوص (الحذف، الإضافة، التعديل).	٣.٤٥	١.٥٢٦	٩	كبيرة
٢٧	استخدام برنامج وورد (WORD) في كتابة النصوص.	٣.٤٥	١.٥٥٨	١٠	كبيرة
٣١	استخدام برنامج وورد (WORD) في إدراج النصوص والأشكال والصور.	٣.٤٣	١.٣٩٩	١١	كبيرة
٢٨	استخدام برنامج وورد (WORD) في التدقيق اللغوي والإملائي.	٣.٣٩	١.٤٢٦	١٢	متوسطة
	المتوسط العام للمحور الثالث	٣.٥٧		كبيرة	

أوضحت النتائج المعروضة في الجدول رقم (٨) أن اتجاهات عينة الدراسة تميل إلى الموافقة على الفقرات (٢٥، ٣٠، ٣٤، ٣٣، ٢٤، ٣٥، ٣٢، ٢٦،٢٩، ٢٧، ٣١، ٢٨) وذلك لأن متوسطاتها الحسابية أكبر من متوسط أداة القياس (٣). ويتضح في ضوء ذلك أن حاجة الطلاب إلى التدريب على مهارات تحليل بيانات البحث وكتابته في البيئة الرقمية كانت بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل(٣.٥٧).

ويتضح من بيانات الجدول رقم (٨) أن احتياجات عينة البحث من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية إلى مهارات تحليل بيانات البحث وكتابته في البيئة الرقمية مرتبة تنازليًّا حسب درجة الاحتياج جاءت كالتالي:

- **احتياج عينة البحث إلى التدريب بدرجة كبيرة على المهارات التالية:** استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(SPSS)** في تحليل البيانات الكمية، استخدام برنامج وورد **(WORD)** في إعداد فهارس الآيات والأحاديث والآثار والأعلام والمصطلحات والموضوعات ونحوها. استخدام برنامج وورد **(WORD)** في توثيق النصوص المقتبسة، استخدام برنامج وورد **(WORD)** في إعداد قائمة المصادر والمراجع، استخدام برنامج إكسل

(**EXCEL**) في تحليل البيانات، تخريج النصوص من المكتبات والموسوعات الرقمية (الشاملة، المصحف الإلكتروني)، استخدام برنامج وورد (**WORD**) في إعداد الجداول والرسوم البيانية، استخدام برنامج إن فيفو (**N–vivo**) في تحليل البيانات الكيفية، استخدام برنامج وورد (**WORD**) في معالجة النصوص (الحذف، الإضافة، التعديل)، استخدام برنامج وورد (**WORD**) في كتابة النصوص، استخدام برنامج وورد (**WORD**) في إدراج النصوص والأشكال والصور.

- **احتياج عينة البحث إلى التدريب بدرجة متوسطة على المهارات الآتية:** استخدام برنامج وورد (**WORD**) في التدقيق اللغوي والإملائي.

ويعود ارتفاع درجة الاحتياج التدريبي إلى مهارات تحليل بيانات البحث وكتابته في البيئة الرقمية إلى اشتمال المحور على عدد من المهارات العملية المستجدة التي تسهل على الباحث إنجاز بحثه مثل: "استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية"، و"تخريج النصوص من المكتبات والموسوعات الرقمية"، و"استخدام برنامج (إن فيفو) في تحليل البيانات الكيفية". كما يعزى ذلك أيضًا إلى ضعف مهارات الطلاب في استخدام برامج **SPSS** و**N–vivo** و **Excel**، وضعف مهاراتهم أيضًا في التعامل مع برامج كتابة البيانات وتوثيق المعلومات. وهذه النتيجة تؤكدها دراسة (النصار، ٢٠٠٦م) و(بركات وحسين، ٢٠٠٩م)، و(عطوان والفليت،٢٠١٢م)، و(القحطاني، ٢٠١٣م)، التي أظهرت حاجة طلبة الدراسات العليا التربوية إلى التدريب على المهارات المتعلقة بتحليل بيانات البحث وكتابته وتوثيق المعلومات ونحوها.

الإجابة عن السؤال الرابع: ما الاحتياجات التدريبية المتعلقة بمهارات تنظيم محتوى البحث وإخراجه في البيئة الرقمية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، **ودرجة الاحتياج والترتيب، لكل مهارة من هذه المهارات، كما هو موضح بالجدول التالي رقم (٩).**

الجدول رقم (٩)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الاحتياج التدريبي إلى مهارات تنظيم محتوى البحث وإخراجه في البيئة الرقمية لدى أفراد عينة الدراسة

	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاحتياج
٤٣	استخدام قوالب البحوث والرسائل العلمية.	٣.٦٨	١.٢٠٩	١	كبيرة
٣٦	تنسيق هوامش البحث باستخدام برنامج وورد (WORD).	٣.٦٥	١.٣٨٩	٢	كبيرة
٣٩	استخدام برنامج وورد (WORD) في تنسيق الملاحق والفهارس.	٣.٦٣	١.٢٩١	٣	كبيرة
٤١	استخدام برنامج وورد (WORD) في تنظيم صفحات البحث.	٣.٥٨	١.٣٦٩	٤	كبيرة
٤٠	استخدام برنامج وورد (WORD) في تنظيم فقرات البحث.	٣.٥٤	١.٣٥١	٥	كبيرة
٣٨	تنسيق الجداول والرسوم والأشكال البيانية باستخدام برنامج وورد (WORD).	٣.٤٢	١.٤٢١	٦	كبيرة
٤٢	ترتيب مصادر المعلومات باستخدام برنامج مندلي (MENDELEY).	٣.٤٠	١.٤١٤	٧	كبيرة
٣٧	تحويل النسخة الالكترونية من صيغة وورد (WORD) إلى صيغة (PDF).	٣.٣٩	١.٤٢٩	٨	متوسطة
	المتوسط العام للمحور الرابع	٣.٥٣		كبيرة	

أوضحت نتائج الجدول رقم (٩) أن اتجاهات عينة الدراسة تميل إلى الموافقة على الفقرات (٤٣، ٣٦، ٣٩، ٤١، ٤٠، ٣٨، ٤٢، ٣٧)، وذلك لأن متوسطاتها الحسابية أكبر من متوسط أداة القياس (٣). ويتضح في ضوء ذلك أن حاجة الطلاب إلى التدريب على مهارات تنظيم محتوى البحث وإخراجه في البيئة الرقمية كانت بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل(٣.٥٣).

ويتضح من بيانات الجدول رقم (٩) أن احتياجات عينة البحث من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية إلى مهارات تنظيم محتوى البحث وإخراجه في البيئة الرقمية مرتبة تنازليًّا حسب درجة الاحتياج، جاءت كالآتي:

- **احتياج عينة الدراسة إلى التدريب بدرجة كبيرة على المهارات التالية:** استخدام قوالب البحوث والرسائل العلمية، تنسيق هوامش البحث باستخدام برنامج وورد **(WORD)**، استخدام

برنامج وورد (**WORD**) في تنسيق الملاحق والفهارس، استخدام برنامج وورد (**WORD**) في تنظيم صفحات البحث، استخدام برنامج وورد (**WORD**) في تنظيم فقرات البحث، تنسيق الجداول والرسوم والأشكال البيانية باستخدام برنامج وورد (**WORD**)، ترتيب مصادر المعلومات باستخدام برنامج مندلي (**MENDELEY**).

- **احتياج عينة الدراسة إلى التدريب بدرجة متوسطة على المهارات التالية:** تحويل النسخة الإلكترونية من صيغة وورد (**WORD**) إلى صيغة (**PDF**).

وقد يعود ارتفاع درجة الاحتياج التدريبي إلى مهارات تنظيم محتوى البحث وإخراجه في البيئة الرقمية إلى الضعف الحاصل في إعداد الطلاب وتدريبهم على هذه المهارات خلال المراحل الدراسية المختلفة، كما يعزى ذلك أيضًا إلى جدة الخدمات الرقمية التي اشتمل عليها المحور، وحاجة طلاب الدراسات العليا الماسة إليها في إعداد بحوثهم؛ فقد أظهرت النتائج – كما سبق – حاجة عينة الدراسة وبدرجة كبيرة إلى التدريب على سبع من المهارات العملية في المحور، وحاجتهم إلى التدريب بدرجة متوسطة على مهارة "تحويل النسخة الإلكترونية من صيغة وورد (**WORD**) إلى صيغة (**PDF**).

الإجابة عن السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد عينة الدراسة حول احتياجاتهم التدريبية المتعلقة بمهارات البحث في البيئة الرقمية تعزى إلى متغيرات (مسار الدراسة، البرنامج الدراسي، المرحلة الدراسية، عدد الدورات التدريبية في مجال الحاسب الآلي، درجة إتقان اللغة الإنجليزية، الخبرة في مجال الحاسب)؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام أساليب الإحصاء الاستدلالي التي تتمثل في اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (**One Way ANOVA**) للمتغيرات التصنيفية المستقلة لأكثر من فئتين، كما تم استخدام اختبار (ت) (**Independent Samples Test**) للمتغيرات التصنيفية المستقلة ذات فئتين.

أولاً: الفروق وفق متغير مسار الدراسة:

وللكشف عن دلالة الفروق في الاحتياجات التدريبية إلى مهارات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لدى أفراد عينة الدراسة التي تعزى إلى متغير مسار الدراسة، فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (**One Way ANOVA**)، وذلك كما يتضح من الجدول رقم (١٠).

- الجدول رقم (١٠)
- يوضح تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين إجابات العينة المتعلقة بالاحتياجات التدريبية إلى مهارات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية وفق متغير مسار الدراسة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوي الدلالة
مهارات البحث عن المعلومات	بين المجموعات	٤٤٦.١٢٩	٣	١٤٨.٧١	٢.٢٥٧	٠.٨٣ غير دالة
	داخل المجموعات	١٤٤٢٧.٢	٢١٩	٦٥.٨٧		
	المجموع	١٤٨٧٣.٣	٢٢٢			
مهارات جمع المعلومات وحفظها	بين المجموعات	٢٤٥.٤٥	٣	٨١.٨١	٠.٧٤٧	٠.٥٢٥ غير دالة
	داخل المجموعات	٢٣٩٩٧.٤٣	٢١٩	١٠٩.٥٧		
	المجموع	٢٤٢٤٢.٨٨	٢٢٢			
مهارات تحليل بيانات البحث وكتابته	بين المجموعات	٣٦٠.١٨	٣	١٢٠.٠٦	٠.٩٨٩	٠.٣٩٩ غير دالة
	داخل المجموعات	٢٦٥٩١.٢٣	٢١٩	١٢١.٤٢		
	المجموع	٢٦٩٥١.٤١	٢٢٢			
مهارات تنظيم محتوى البحث وإخراجه	بين المجموعات	٨٨.٥٩	٣	٢٩.٥٣	٠.٤٦١	٠.٧١٠ غير دالة
	داخل المجموعات	١٤٠٣٦.٦٧	٢١٩	٦٤.٠٩		
	المجموع	١٤١٢٥.٢٦	٢٢٢			
الأداة ككل	بين المجموعات	١٣٠٠.٨١	٣	٤٣٣.٦٠	٠.٣٨٣	٠.٧٦٦ غير دالة
	داخل المجموعات	٢٤٨٢٤٨.٥٢	٢١٩	١١٣٣.٥٥		
	المجموع	٢٤٩٥٤٩.٣٣	٢٢٢			

يتضح من الجدول رقم (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) لمستوى الاحتياج التدريبي لطلاب الدراسات العليا بقسم التربية في مهارات البحث في البيئة الرقمية في مختلف المحاور تعزى إلى متغير مسار الدراسة. ويعزى ذلك إلى إدراك الطلاب في برامج الدراسات العليا في قسم التربية بمساراته المختلفة أهمية التدريب على مهارات البحث في البيئة الرقمية، وحاجتهم الماسة إلى هذه المهارات في إعداد البحوث التربوية وكتابتها.

ثانيًا: الفروق وفق متغير البرنامج الدراسي:

وللكشف عن دلالة الفروق في الاحتياجات التدريبية إلى مهارات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لدى أفراد عينة الدراسة التي تعزى إلى متغير البرنامج الدراسي، فقد تم

استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA)، وذلك كما يتضح من الجدول رقم (١١).

جدول رقم (١١)
تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين إجابات العينة المتعلقة بالاحتياجات التدريبية إلى مهارات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية وفق البرنامج الدراسي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
مهارات البحث عن المعلومات	بين المجموعات	٣٧٧.٦٤٥	٢	١٨٨.٨٢٢	٢.٩٤٢	٠.٠٥٦ غير دالة
	داخل المجموعات	٨٩٨٥.١٩٤	٢١٩	٦٤.١٨٠		
	المجموع	٩٣٦٢.٨٣٩	٢٢٢			
مهارات جمع المعلومات وحفظها	بين المجموعات	١٢٨١.١٠٦	٢	٦٤٠.٥٥٣	٥.٧٢٩	٠.٠٠٤ دالة
	داخل المجموعات	١٥٦٥٢.٢٥١	٢١٩	١١١.٨٠٢		
	المجموع	١٦٩٣٣.٣٥٧	٢٢٢			
مهارات تحليل بيانات البحث وكتابته	بين المجموعات	١٤٥٨.٩٧٠	٢	٧٢٩.٤٨٥	٦.٠٥٦	٠.٠٠٣ دالة
	داخل المجموعات	١٦٨٦٤.٩١٨	٢١٩	١٢٠.٤٦٤		
	المجموع	١٨٣٢٣.٨٨٨	٢٢٢			
مهارات تنظيم محتوى البحث وإخراجه	بين المجموعات	٦٦٥.٠١٤	٢	٣٣٢.٥٠٧	٥.٣٢٠	٠.٠٠٦ دالة
	داخل المجموعات	٨٧٤٩.٨٢٥	٢١٩	٦٢.٤٩٩		
	المجموع	٩٤١٤.٨٣٩	٢٢٢			
الأداة ككل	بين المجموعات	١٣٤٦٢.٩٢٨	٢	٦٧٣١.٤٦٤	٦.٠٣٣	٠.٠٠٣ دالة
	داخل المجموعات	١٥٦٢٠٥.٢٢٦	٢١٩	١١١٥.٧٥٢		
	المجموع	١٦٩٦٦٨.١٥٤	٢٢٢			

يتضح من الجدول رقم (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) لمستوى الاحتياج التدريبي لدى طلاب الدراسات العليا بقسم التربية في مهارات البحث في البيئة الرقمية بشكل عام، وفي مهارات (جمع المعلومات وحفظها)، و(مهارات تنظيم محتوى البحث وإخراجه) بشكل خاص، تعزى إلى اختلاف البرنامج الدراسي. وكشفت نتائج اختبار المقارنات البعدية شيفيه أن الفروق كانت في اتجاه طلاب الدبلوم مقارنة بطلاب الدكتوراه. كما وجدت الفروق في مهارات (تحليل بيانات البحث وكتابته). وكشفت نتائج اختبار المقارنات البعدية شيفيه أن الفروق كانت في اتجاه طلاب الماجستير مقارنة بطلاب الدكتوراه. في حين لم تكن الفروق دالة إحصائيًّا في مستوى الاحتياج التدريبي إلى مهارات (البحث عن المعلومات) في البرامج الدراسية المختلفة. ويعزى ارتفاع الاحتياج التدريبي لدى طلاب الدبلوم والماجستير إلى

افتقارهم إلى مهارات البحث في البيئة الرقمية بصفة عامة، وضعف تدريبهم وممارستهم الفعلية لتلك المهارات مقارنة بالطلاب في مرحلة الدكتوراه.

ثالثًا: الفروق وفق متغير المرحلة الدراسية:

وللكشف عن دلالة الفروق في الاحتياجات التدريبية إلى مهارات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لدى أفراد عينة الدراسة التي تعزى إلى متغير المرحلة الدراسية، فقد تم استخدام اختبار (ت) (Independent Samples Test)، وذلك كما يتضح من الجدول رقم (١٢).

الجدول رقم (١٢)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين إجابات العينة المتعلقة بالاحتياجات التدريبية إلى مهارات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية وفق متغير المرحلة الدراسية

المحور	الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة
مهارات البحث عن المعلومات	المقررات	٤٢.٠٦	٨.٦٣	١.٦٦٢	٢٢١	٠.٠٩٨ غير دالة
	كتابة البحث	٤٠.٥٣	٧.٧٤			
مهارات جمع المعلومات وحفظها	المقررات	٣٤.١٨	١١.٢٩	-٢.٢٩٨	١٩٣	٠.٠٢٣ دالة
	كتابة البحث	٣٧.٤٣	٩.٥٠			
مهارات تحليل بيانات البحث وكتابته	المقررات	٤٠.٧٥	١١.٨٠	-٢.٦١٠	١٩٥	٠.٠١٠ دالة
	كتابة البحث	٤٤.٦٣	١٠			
مهارات تنظيم محتوى البحث وإخراجه	المقررات	٢٧.٥٠	٨.٥٨	-١.٣٦١	٢٢١	٠.١٧٥ غير دالة
	كتابة البحث	٢٨.٩٥	٧.٤١			
الكلي	المقررات	١٤٤.٤٩	٣٦.٥٢	-١.٤٧٩	١٩٣	٠.١٤١ غير دالة
	كتابة البحث	١٥١.٢٦	٣٠.٦٩			

يتضح من الجدول رقم (١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) لمستوى الاحتياج التدريبي لدى طلاب الدراسات العليا بقسم التربية في مهارات البحث في البيئة الرقمية بشكل عام، وفي مهارات (البحث عن المعلومات) و(مهارات تنظيم محتوى البحث وإخراجه) بشكل خاص، تعزى إلى اختلاف المرحلة الدراسية، في حين وجدت الفروق لمستوى الاحتياج التدريبي إلى مهارات (جمع المعلومات وحفظها)، ومهارات (تحليل بيانات البحث وكتابته)، وكانت الفروق في اتجاه الطلاب في مرحلة كتابة البحث. ويعزى ارتفاع الاحتياج التدريبي لدى الطلاب في مرحلة كتابة البحث في المحورين الثاني والثالث إلى ممارستهم العملية لجمع المعلومات وحفظها وتحليلها وكتابة البحث، وإدراكهم للحاجة الفعلية إلى التدريب على تلك المهارات أكثر من غيرهم.

رابعًا: الفروق وفق متغير عدد الدورات في مجال الحاسب الآلي:

وللكشف عن دلالة الفروق في الاحتياجات التدريبية إلى مهارات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لدى أفراد عينة الدراسة والتي تعزى إلى عدد الدورات في مجال الحاسب الآلي، فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (**One Way ANOVA**)، وذلك كما يتضح من الجدول رقم (١٣).

الجدول رقم (١٣)

تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين إجابات العينة المتعلقة بالاحتياجات التدريبية إلى مهارات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية وفق عدد الدورات في مجال الحاسب الآلي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
مهارات البحث عن المعلومات	بين المجموعات	٣١٧.١٧٥	٣	١٠٥.٧٢٥	١.٥٩١	٠.١٩٣ غير دالة
	داخل المجموعات	١٤٥٥٦.١٧٩	٢١٩	٦٦.٤٦٧		
	المجموع	١٤٨٧٣.٣٥٤	٢٢٢			
مهارات جمع المعلومات وحفظها	بين المجموعات	٥٢٠.٧٠٣	٣	١٧٣.٥٦٨	١.٦٠٢	٠.١٩٠ غير دالة
	داخل المجموعات	٢٣٧٢٢.١٨٥	٢١٩	١٠٨.٣٢٠		
	المجموع	٢٤٢٤٢.٨٨٨	٢٢٢			
مهارات تحليل بيانات البحث وكتابته	بين المجموعات	٥٥٠.٦٢١	٣	١٨٣.٥٤٠	١.٥٢٣	٠.٢١٠ غير دالة
	داخل المجموعات	٢٦٤٠٠.٧٩٦	٢١٩	١٢٠.٥٥٢		
	المجموع	٢٦٩٥١.٤١٧	٢٢٢			
مهارات تنظيم محتوى البحث وإخراجه	بين المجموعات	١٨١.٨٤٨	٣	٦٠.٦١٦	٠.٩٥٢	٠.٤١٦ غير دالة
	داخل المجموعات	١٣٩٤٣.٤١٦	٢١٩	٦٣.٦٦٩		
	المجموع	١٤١٢٥.٢٦٥	٢٢٢			
الأداة ككل	بين المجموعات	٤٨٥١.٥٩٣	٣	١٦١٧.١٩٨	١.٤٤٧	٠.٢٣٠ غير دالة
	داخل المجموعات	٢٤٤٦٩٧.٧٤٤	٢١٩	١١١٧.٣٤١		
	المجموع	٢٤٩٥٤٩.٣٣٦	٢٢٢			

يتضح من الجدول رقم (١٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) لمستوى الاحتياج التدريبي لطلاب الدراسات العليا بقسم التربية في مهارات البحث في البيئة الرقمية في مختلف المحاور تعزى إلى عدد الدورات في مجال الحاسب الآلي. ويرجع تقارب مستوى الاحتياج التدريبي في مهارات البحث الرقمي لدى الطلاب الحاصلين على دورات تدريبية في مجال الحاسب الآلي وغير الحاصلين عليها إلى التطور المستمر في الخدمات

والبرامج المتاحة في مجال إعداد وكتابة البحوث الرقمية، وحاجة الطلاب إلى مواكبة هذه التطورات والمستجدات.

خامسًا: الفروق وفق متغير درجة إتقان اللغة الإنجليزية:

وللكشف عن دلالة الفروق في الاحتياجات التدريبية إلى مهارات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لدى أفراد عينة الدراسة التي تعزى إلى درجة إتقان اللغة الإنجليزية، فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA)، وذلك كما يتضح من الجدول رقم (١٤).

الجدول رقم (١٤)

تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين إجابات العينة المتعلقة بالاحتياجات التدريبية إلى مهارات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية وفق درجة إتقان اللغة الإنجليزية

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
مهارات البحث عن المعلومات	بين المجموعات	٣٦٥.٨٥٩	٢	١٨٢.٩٣٠	٢.٧٧٤	٠.٠٦٥ غير دالة
	داخل المجموعات	١٤٥٠٧.٤٩٥	٢١٩	٦٥.٩٤٣		
	المجموع	١٤٨٧٣.٣٥٤	٢٢٢			
مهارات جمع المعلومات وحفظها	بين المجموعات	٢٠٠.٧١٨	٢	١٠٠.٣٥٩	٠.٩١٨	٠.٤٠١ غير دالة
	داخل المجموعات	٢٤٠٤٢.١٧٠	٢١٩	١٠٩.٢٨٣		
	المجموع	٢٤٢٤٢.٨٨٨	٢٢٢			
مهارات تحليل بيانات البحث وكتابته	بين المجموعات	٥١٣.٩٤٢	٢	٢٥٦.٩٧١	٢.١٣٨	٠.١٢٠ غير دالة
	داخل المجموعات	٢٦٤٣٧.٤٧٥	٢١٩	١٢٠.١٧٠		
	المجموع	٢٦٩٥١.٤١٧	٢٢٢			
مهارات تنظيم محتوى البحث وإخراجه	بين المجموعات	٢٩٢.٢٦٩	٢	١٤٦.١٣٤	٢.٣٢٤	٠.١٠٠ غير دالة
	داخل المجموعات	١٣٨٣٢.٩٩٦	٢١٩	٦٢.٨٧٧		
	المجموع	١٤١٢٥.٢٦٥	٢٢٢			
الأداة ككل	بين المجموعات	٥٢٨٨.٤٦٦	٢	٢٦٤٤.٢٣٣	٢.٣٨٢	٠.٠٩٥ غير دالة
	داخل المجموعات	٢٤٤٢٦٠.٨٧١	٢١٩	١١١٠.٢٧٧		
	المجموع	٢٤٩٥٤٩.٣٣٦	٢٢٢			

يتضح من الجدول رقم (١٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) لمستوى الاحتياج التدريبي لطلاب الدراسات العليا بقسم التربية في مهارات البحث في البيئة الرقمية في مختلف المحاور تعزى إلى درجة إتقان اللغة الإنجليزية. ويعود ذلك إلى التركيز في هذه الدراسة على المهارات الفنية (العملية) التي لا تتطلب درجة إتقان عالية للغة الإنجليزية، وإلى توافر معظم البرامج والخدمات الرقمية باللغات الأخرى.

سادسًا: الفروق وفق متغير الخبرة في مجال الحاسب الآلي:

وللكشف عن دلالة الفروق في الاحتياجات التدريبية إلى مهارات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لدى أفراد عينة الدراسة التي تعزى إلى الخبرة في مجال الحاسب الآلي، فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (**One Way ANOVA**)، وذلك كما يتضح من الجدول رقم (١٥).

الجدول رقم (١٥)

يوضح تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين إجابات العينة المتعلقة بالاحتياجات التدريبية إلى مهارات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية وفق الخبرة في مجال الحاسب الآلي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	قيمة احتمال المعنوية
مهارات البحث عن المعلومات	بين المجموعات	٥٤,٥٩٠	٢	٢٧,٢٩٥	٠,٤٠٥	٠,٦٦٧ غير دالة
	داخل المجموعات	١٤٨١٨,٧٦٤	٢٢٠	٦٧,٣٥٨		
	الإجمالي	١٤٨٧٣,٣٥٤	٢٢٢			
مهارات جمع المعلومات وحفظها	بين المجموعات	٤٥٣,٩٧٨	٢	٢٢٦,٤٨٩	٢,٠٩٤	٠,١٢٦ غير دالة
	داخل المجموعات	٢٣٧٨٩,٩١٠	٢٢٠	١٠٨,١٣٦		
	الإجمالي	٢٤٢٤٢,٨٨٨	٢٢٢			
مهارات تحليل بيانات البحث وكتابته	بين المجموعات	٤٩٢,٦١٣	٢	٢٤٦,٣٠٧	٢,٠٤٨	٠,١٣١ غير دالة
	داخل المجموعات	٢٦٤٥٨,٨٠٤	٢٢٠	١٢٠,٢٦٧		
	الإجمالي	٢٦٩٥١,٤١٧	٢٢٢			
مهارات تنظيم محتوى البحث وإخراجه	بين المجموعات	٤٨٥,٩٩٢	٢	٢٤٢,٩٩٦	٣,٩٢٠	٠,٠٢١ دالة
	داخل المجموعات	١٣٦٣٩,٢٧٢	٢٢٠	٦١,٩٩٧		
	الإجمالي	١٤١٢٥,٢٦٥	٢٢٢			
الاستبانة ككل	بين المجموعات	٥٠٧٩,٩٩١	٢	٢٥٣٩,٩٩٥	٢,٢٨٦	٠,١٠٤ غير دالة
	داخل المجموعات	٢٢٤٦٩,٣٤٦	٢٢٠	١١١١,٢٢٤		
	الإجمالي	٢٤٩٥٤٩,٣٣٦	٢٢٢			

يتضح من الجدول رقم (١٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) لمستوى الاحتياج التدريبي لدى طلاب الدراسات العليا بقسم التربية في مهارات البحث في البيئة الرقمية بشكل عام، وفي مهارات (البحث عن المعلومات)، ومهارات (جمع المعلومات وحفظها)، ومهارات (تحليل بيانات البحث وكتابته) بشكل خاص، تعزى إلى اختلاف الخبرة في مجال الحاسب الآلي، في حين وجدت الفروق في مستوى الاحتياج التدريبي إلى مهارات تنظيم محتوى البحث وإخراجه، وكانت في اتجاه الطلاب ذوي الخبرة الضعيفة في مجال استخدام الحاسب. ويعزى ذلك إلى إدراك طلاب الدراسات العليا حاجتهم الماسة في إعداد البحوث

التربوية وكتابتها إلى التدريب على مهارات البحث في البيئة الرقمية، وعدم كفاية خبـرتهم فـي استخدام الحاسب لإتقان هذه المهارات البحثية.

ملخص نتائج الدراسة والتوصيات والمقترحات

وفيما يلي أبرز النتائج والتوصيات والمقترحات المتعلقة بهذه الدراسة الميدانية التي هدفت – كما سبق – إلى الكشف عن الاحتياجات التدريبية إلى مهارات البحث في البيئة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا في قسم التربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، والتعرف على الفروق في آراء أفراد عينة الدراسة التي تعزى إلى متغيرات (مسار الدراسة، البرنامج الدراسي، المرحلة الدراسية، عدد الدورات التدريبة في مجال الحاسب الآلي، درجة إتقان اللغة الإنجليزية، الخبرة في مجال الحاسب).

■ أبرز نتائج الدراسة

يمكن تلخيص أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فيما يأتي:

(١) أنّ الاحتياجات التدريبية إلى مهارات البحث في البيئة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا في قسم التربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة كانت بدرجـة كبيـرة، وجاءت الاحتياجات التدريبية إلى مهارات تحليل بيانات البحث وكتابته فـي البيئـة الرقمية في مقدمة الاحتياجات، تليها مهارات تنظيم محتوى البحث وإخراجـه، ثـم مهارات البحث عن المعلومات، وأخيراً مهارات جمع المعلومات وحفظها.

(٢) أنّ أكبر الاحتياجات التدريبية المتعلقة بمهارات البحث عن المعلومات فـي البيئـة الرقمية تتمثل في البحث في المكتبات والموسوعات الرقمية المتخصصة، والتخطيط للبحث عن مصادر المعلومات الرقمية، في حين جاءت مهارة البحث عن المعلومات من خلال شبكات التواصل الاجتماعي في المرتبة الأخيرة وبدرجة احتياج متوسطة.

(٣) أنّ أكبر الاحتياجات التدريبية المتعلقة بمهارات جمع المعلومات وحفظها في البيئـة الرقمية تتمثل في مهارات تطبيق الاستبانات الإلكترونية، ومهـارة بنـاء وتصـميم الاستبانات الإلكترونية، في حين جاءت مهارة إجراء المقابلات العلمية عبر مواقـع التواصل الاجتماعي في المرتبة الأخيرة وبدرجة احتياج متوسطة.

(٤) أن أكبر الاحتياجات التدريبية المتعلقة بمهارات تحليل بيانات البحث وكتابتـه فـي البيئة الرقمية تتمثل في مهارة استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعيـة **(SPSS)**، ومهارة استخدام برنامج وورد **(Word)** في إعداد الفهارس، في حـين جاءت مهارة استخدام برنامج وورد **(Word)** في التدقيق اللغوي والإملائـي فـي المرتبة الأخيرة وبدرجة احتياج متوسطة.

(٥) أنّ أكبر الاحتياجات التدريبية المتعلقة بمهارات تنظيم محتوى البحث وإخراجه فـي البيئة الرقمية تتمثل في مهارة استخدام قوالب البحوث والرسائل العلميـة، ومهـارة

تنسيق هوامش البحث باستخدام برنامج وورد(**Word**)، أما أقل الاحتياجات التدريبية فقد تمثلت وبدرجة متوسطة في مهارة تحويل النسخة الإلكترونية من صيغة وورد (**Word**) إلى صيغة (**PDF**).

(٦) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين إجابات عينة الدراسة حول الاحتياج التدريبي لطلاب الدراسات العليا بقسم التربية إلى مهارات البحث في البيئة الرقمية في مختلف المحاور تعزى إلى متغير مسار الدراسة، وعدد الدورات في مجال الحاسب الآلي، ودرجة إتقان اللغة الإنجليزية.

(٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) حول الاحتياج التدريبي لطلاب الدراسات العليا بقسم التربية إلى مهارات البحث في البيئة الرقمية بشكل عام، ومهارات (جمع المعلومات وحفظها) و(مهارات تنظيم محتوى البحث وإخراجه) بشكل خاص، تعزى إلى اختلاف البرنامج الدراسي، وذلك لصالح طلاب الدبلوم مقارنة بطلاب الدكتوراه. كما وجدت الفروق في مهارات (تحليل بيانات البحث وكتابته)، وكانت الفروق لصالح طلاب الماجستير مقارنة بطلاب الدكتوراه.

(٨) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في الاحتياج التدريبي لطلاب الدراسات العليا بقسم التربية إلى مهارات البحث في البيئة الرقمية بشكل عام، ومهارات (البحث عن المعلومات) و(تنظيم محتوى البحث وإخراجه) بشكل خاص، تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية، في حين وجدت فروق في الاحتياج التدريبي على مهارات (جمع المعلومات وحفظها) ومهارات (تحليل بيانات البحث وكتابته) لصالح الطلاب في مرحلة كتابة البحث.

(٩) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في الاحتياج التدريبي لدى طلاب الدراسات العليا بقسم التربية إلى مهارات البحث في البيئة الرقمية بشكل عام، ومهارات (البحث عن المعلومات) ومهارات (جمع المعلومات وحفظها) ومهارات (تحليل بيانات البحث وكتابته) بشكل خاص، تعزى إلى اختلاف الخبرة في مجال الحاسب الآلي، في حين وجدت فروق في الاحتياج التدريبي إلى مهارات (تنظيم محتوى البحث وإخراجه) لصالح الطلاب ذوي الخبرة الضعيفة في مجال استخدام الحاسب.

■ توصيات الدراسة

يوصي الباحث في ضوء النتائج السابقة للدراسة بالآتي:

❖ المبادرة بتفعيل مبدأ تدريب طلاب الدراسات العليا بقسم التربية في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة على مهارات البحث في البيئة الرقمية ووضع الخطة المناسبة لذلك.

- ❖ الاستفادة في التخطيط للتدريب على مهارات البحث الرقمية من قائمة الاحتياجات التدريبية التي تم الكشف عنها في الدراسة الحالية، ومراعاة درجة الاحتياج التدريبي إلى مهارات الرقمية المختلفة.
- ❖ التدرج في تدريب الطلاب على مهارات البحث الرقمية وفقًا للخطوات الإجرائية في إعداد البحوث التربوية المتمثلة في: البحث عن المعلومات، وجمع المعلومات وحفظها، وتحليل البيانات وكتابة البحث ، وتنظيم محتوى البحث وإخراجه.
- ❖ استحداث مقرر دراسي يعنى بتدريس مهارات البحث الرقمي، ويتم الجمع فيه بين الجوانب النظرية والتطبيقية، وذلك في ضوء الاحتياجات التدريبية للطلاب في المسارات والبرامج الدراسية المختلفة.
- ❖ التنسيق مع الجهات المعنية بالجامعة لتوفير القاعات اللازمة لتدريب الطلاب، وتجهيزها بأجهزة الحاسب والاتصال والطابعات ومستلزمات العرض والإيضاح ونحوها.
- ❖ تصميم برنامج لتدريب طلاب الدراسات العليا على مهارات البحث في البيئة الرقمية، وذلك في ضوء الاحتياجات التدريبية للطلاب، وضمن إطار المحاور الأربعة المقترحة في الدراسة (البحث عن المعلومات، جمع المعلومات وحفظها، وتحليل بيانات البحث وكتابته، وتنظيم محتوى البحث وإخراجه).
- ❖ التنسيق مع الجهات ذات العلاقة في الجامعة لتنظيم دورات تدريبية متخصصة لطلاب الدراسات العليا بصفة مستمرة حول التطبيقات الرقمية المستجدة في مجال البحث العلمي، وذلك في ضوء الاحتياجات التدريبية للطلاب، وضمن إطار المحاور الأربعة المقترحة في الدراسة بدءًا بالبحث عن المعلومات وانتهاءً بإخراج البحث ونشره.
- ❖ اتخاذ التدابير اللازمة في كليات وأقسام التربية؛ لزيادة وعي الطلبة بأهمية التعلم الذاتي، ودور التدريب على مهارات البحث الرقمي في تعزيزها.
- ❖ قيام الجامعات في المملكة العربية السعودية بإنشاء وحدات أكاديمية متخصصة تتولى تنمية مهارات البحث الرقمية وغير الرقمية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة وتدريبهم عليها.
- ❖ إعداد الكوادر البشرية المؤهلة لتدريب طلاب الدراسات العليا على مهارات البحث في البيئة الرقمية.

■ الدراسات المقترحة

يقترح الباحث في ضوء نتائج الدراسة القيام في المستقبل بإجراء الدراسات العلمية الآتية:

(١) إعداد دراسة مقارنة **A Comparative Study** للكشف عن أوجه الشبه والاختلاف في الاحتياجات التدريبية إلى مهارات البحث الرقمية بين طلبة كليات التربية في الجامعات السعودية وبين طلبة كليات التربية في الدول العربية والأجنبية.

(٢) دراسة أوجه التعاون بين الكليات والأقسام التربوية في رصد الاحتياجات التدريبية إلى مهارات البحث الرقمية وسبل تنميتها وتطويرها لدى الطلبة في البرامج والمراحل الدراسية المختلفة.

(٣) إعداد تصور مقترح لتدريب طلاب الكليات والأقسام التربوية على مهارات البحث العلمي الرقمية ، وذلك بدءًا بالمرحلة الجامعية وحتى الدكتوراه.

(٤) إعداد دراسة وصفية للكشف عن الاتجاهات الحديثة في تنمية مهارات البحث الرقمية لدى طلبة الدراسات العليا بكليات وأقسام التربية.

(٥) إجراء دراسة لإعداد برنامج تدريبي لتنمية مهارات البحث الرقمي (العملية) لدى طلاب الدراسات العليا بقسم التربية في الجامعة الإسلامية وغيرهم من طلبة الدراسات العليا في الكليات التربوية في العالمين العربي والإسلامي.

(٦) إجراء دراسة تعنى بتقييم البرامج والأنشطة التدريبية المتعلقة بمهارات البحث الرقمية في كليات التربية في المملكة العربية السعودية.

(٧) دراسة الاحتياجات التدريبية إلى مهارات البحث الرقمية بصفة دورية ، وذلك لمواكبة التطورات والخدمات المستجدة في مجال البحث الرقمي.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- **أبا الخيل، عبدالوهاب بن محمد (٢٠٠٣م): المكتبة الرقمية الإلكترونية بين النظرية والتطبيق. بحوث ندوة المكتبات الرقمية، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، الرياض، ص ص ١-٣٣.**
- **ابن منظور، محمد بن مكرم (د.ت): لسان العرب. بيروت، دار صادر.**
- **أبو خلف، نادر (٢٠٠٩م): المشكلات التي يواجهها الطلبة في مقرر مشروع التخرج في برنامج التربية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظرهم. المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح، المجلد(٢)، العدد (٣)، ص ص ١١-٤٤.**
- **أبو كليلة، هادية محمد رشاد (٢٠٠٢ م): البحث التربوي بكليات التربية رؤية نقدية. ضمن كتاب: البحث التربوي وصنع السياسة التعليمية (بحوث ودراسات). الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.**
- **آل مقبل، علي بن ناصر (٢٠١٢م): مهارات البحث العلمي لدى طلبة كلية التربية بجامعة طيبة – واقعها – وآليات الارتقاء بها. مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد (٦٢)، ص ص ٣٥ -٧١.**

- باشات، أحمد (١٩٧٨م): أسس التدريب. القاهرة، دار النهضة العربية.
- باهي، مصطفى حسين ومنى أحمد الأزهري (٢٠١٥م): معجم المصطلحات التربوية. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- بركات، زياد و كفاح حسين (٢٠٠٩م): احتياجات التنمية المستقبلية لدى طلبة الدراسات العليا في التربية ببعض الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. ورقة بحث مقدمة إلى مؤتمر الدراسات العليا الأول بعنوان: استشراف مستقبل الدراسات العليا في فلسطين، جامعة النجاح الوطنية.
- بوخملة، فوزية (٢٠١٥م): طرق البحث العلمي والتهميش في البيئة الرقمية. أعمال ملتقى تمتين أدبيات البحث العلمي، الجزائر، المكتبة الوطنية الجزائرية، ص ص ١١٣ – ١٢٢.
- بولصباع، رياض (٢٠١٢م): التنمية البشرية المستدامة واقتصاد المعرفة في الدول العربية الواقع والتحديات دراسة مقارنة: الإمارات العربية المتحدة–الجزائر–اليمن. رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، الجزائر، جامعة فرحات عباس سطيف.
- جان، خديجة وحنان النمري (٢٠١٠م): المهارات اللازمة لإعداد البحوث العلمية للماجستير والدكتوراه في قسم المناهج وطرق التدريس التابع لكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة. بحث مقدم إلى مؤتمر البحث العلمي في العالم الإسلامي: الواقع والآفاق، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.
- الجرف، ريما سعد (٢٠٠٣م): مهارات استخدام قواعد المعلومات الإلكترونية. مركز البحوث، مركز الدراسات الجامعية للبنات، جامعة الملك سعود.
- الجرف، ريما سعد (٢٠٠٤م): تصور مقترح لتدريس البحث الإلكتروني في الجامعات السعودية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، المجلد (١٠)، العدد (١)، ص ص ٧٦ – ٨٩.
- خضر، عبدالفتاح (١٩٩٢م): أزمة البحث العلمي في العالم العربي. الرياض، مكتب الحجيلان للمحاماة.
- خضر، عادل سعد يوسف (٢٠٠٢م): مهارات البحث النفسي والتربوي والاجتماعي في عصر العولمة. القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- خليل، عنايات محمد محمود (٢٠٠٦م): دراسة تحليلية لأخطاء خطط البحوث العلمية لدى طلاب الدراسات العليا واستراتيجية تدريسية مقترحة لمعالجتها. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٣٠)، الجزء (٤)، ص ص ٩٩–١٢٨.

- الدبيان، موضي بنت إبراهيم (٢٠٠٥م): إفادة الباحثات في الجامعات السعودية من الإنترنت في الحصول على المعلومات. الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة البحث العلمي.
- الدخيل، محمد بن عبدالرحمن(٢٠٠٣م): برنامج مقترح لتدريب معلمي محو الأمية وتعليم الكبار بالمملكة العربية السعودية في ضوء احتياجاتهم التدريبية. جامعة الملك سعود، عمادة البحث العلمي، مركز بحوث كلية التربية.
- الديك، سامية عمر (٢٠٠٩م): مدى فاعلية مساقات الدراسات العليا في تنمية المهارات والقيم البحثية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية. بحث مقدم إلى مؤتمر استشراف مستقبل الدراسات العليا في فلسطين، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا.
- الرشيدي، بشير صالح (٢٠٠٠م): مناهج البحث التربوي، الكويت، دار الكتاب الحديث.
- رمضان، عصام جابر (٢٠١٥م): درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد(١١)، العدد(٢)، ص ص ٢١٩ – ٢٣٧.
- الرياشي، حمزة عبدالحكم وعلي الصغير حسن (٢٠١٤م): برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك خالد. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، العدد (١)، ص ص ١٢٠ – ١٤١.
- الزبيدي، محمد مرتضى (١٩٦٩م): تاج العروس من جواهر القاموس. تحقيق مصطفى حجازي، الكويت، مطبعة حكومة الكويت.
- زرقي، إلهام عبدالرحمن (٢٠١٥م): تنمية المهارات البحثية لطالبات المرحلة الثانوية في ضوء أهداف التربية الإسلامية بمحافظة الطائف: دراسة ميدانية. رسالة ماجستير، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- الشثري، عبدالعزيز بن ناصر (٢٠١٤م): آليات مقترحة للتغلب على المشكلات التي تواجه الطلاب والطالبات الملتحقين ببرنامج الدكتوراه في قسم الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. جامعة الملك سعود، الرياض ، عمادة البحث العلمي .
- الشرمان، منيرة: تصورات طلبة الدراسات العليا في كليتي التربية في جامعتي مؤتة واليرموك للمشكلات التي تواجههم. مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٦)، العدد الرابع، ص ص ٥٢٧-٥٥٨.

- شعبان أماني وآخرون (٢٠١٢م): المشكلات التي تواجه طالبات الماجستير الموازي بمركز الطالبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: دراسة ميدانية. بحث مقدم إلى مؤتمر التعليم الموازي – الحاضر والمستقبل، كلية العلوم الاجتماعية، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود، ص ص ٢٨- ٢٩.
- الشمري، سليمان (٢٠١٥م): مادة مهارات البحث ومصادر المعلومات وتطورات العصر. مجلة المعرفة، العدد ٢٣٩، ص ص ١٤٦ - ١٥١ .
- الشمري، عيادة عبدالله خالد (٢٠٠٨م): تنمية المهارات البحثية لدى طلاب المرحلة الجامعية بالمملكة العربية السعودية تصور مقترح في ضوء تجارب بعض الجامعات العالمية. رسالة دكتوراه، قسم التربية (أصول التربية)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- شمسان، عبدالكريم (٢٠١٤م): أثر توظيف بعض المستحدثات التكنولوجية في التدريس على تنمية مهارات البحث عن المعلومات إلكترونيا والدافعية للتعلم لدى طلبة كلية التربية بالتربة جامعة تعز. المجلة العربية للتربية العملية والتقنية، ص ص ١١٣- ١٣٩.
- الصباغ، حمدي عبدالعزيز(١٩٩٤م): برنامج لتدريب معلمي العلوم بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء احتياجاتهم التدريبية. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (١٨)، الجزء (٣)، ص ص ١٤٥ - ١٧٠.
- الطائي، جعفر حسن(٢٠١٢م): الأسرة العربية وتحديات العصر الرقمي. مجلة الفتح، العدد (٥١)، أيلول، ٢٠١٢م، ص ص ٢٧٥ - ٢٩٠.
- العاني، وجيهة ثابت (٢٠٠٠م): دور الانترنت في تعزيز البحث العلمي لدى طلبة جامعة اليرموك في الأردن. مجلة جامعة الملك سعود- العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، العدد (٢).
- عباس، طارق محمود (٢٠٠٣م): المكتبات الرقمية وشبكة الإنترنت. القاهرة، المركز الأصيل للنشر والتوزيع.
- عبدالشافي، أحمد سيد(١٩٩٦م): فعالية برنامج مقترح لتنمية المهارات الإملائية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لدى طلاب كليات التربية (قسم اللغة العربية). المجلة التربوية، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، العدد الثاني عشر، ص ص ٢٧٠ - ٣١٩.
- عجيز، عادل أحمد محمد (١٩٩٦م): مدى تمكن طلاب الدراسات العليا بكليات التربية من المهارات الأساسية اللازمة للبحث التربوي. بحث مقدم إلى المؤتمر القومي السنوي الثالث، مركز تطوير التعليم، القاهرة، جامعة عين شمس.

- العصيمي، سامية منصور(٢٠١٤م): فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات البحث العلمي لدى معلمات العلوم الطبيعية وأثره على التفكير العلمي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف التعليمية. رسالة دكتوراه، قسم المناهج وطرق تدريس العلوم، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- عطوان، أسعد حسين وجمال كامل الفليت (٢٠١١م): كفايات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية. بحوث مؤتمر البحث العلمي – مفاهيمه – أخلاقياته – توظيفه، غزة، الجامعة الإسلامية، ص ص ٢٥٣ – ٢٨١.
- العمري، عائشة بليهش (٢٠١٣م): تصميم وتطوير المقررات الإلكترونية. http://drablehsh.com/vb/showthread.php?p=9915، تم الاسترجاع في مايو (٢٠١٧م).
- فيلة، فاروق عبده وأحمد عبدالفتاح الزكي (٢٠٠٤م): معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً. الاسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- القحطاني، نورة سعد (٢٠١٣م): المهارات البحثية لدى طالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود. مجلة العلوم التربوية، العدد الرابع، ص ص ٢٨٥ – ٣٣٤.
- الكحولت، عماد حنون (٢٠١٥م): فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات البحث التربوي لدى طلبة كلية التربية في جامعة الأزهر. مجلة جامعة الأزهر، المجلد (١٧)، العدد (٢)، ص ص ٢٤٧ – ٢٨٠.
- محمد، محمد إبراهيم حسن (٢٠٠٦م): تأثير البيئة الرقمية على إعداد أخصائي المعلومات: التحديات والتطلعات. مجلة العربية ٣٠٠٠، السنة (٦)، العدد (١)، ص ص ٨٧ – ١٠٤.
- مراياتي، محمد (٢٠٠٦م): تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم. بحوث الملتقى العربي الثالث للتربية والتعليم، لبنان، ص ص ٢٠١ – ٢١٧.
- مرسي، محمد منير (١٤٠٧ه): البحث التربوي وكيف نفهمه. الرياض، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- المصري، سلوى فتحي (٢٠٠٩م): برنامج مقترح لتنمية مهارات استخدام المصادر الرقمية للطلاب الدراسات العليا. المؤتمر الدولي السابع بعنوان: "التعليم في مطلع الألفية الثالثة"، معهد الدراسات التربوية، القاهرة.
- مصطفى، جمال محمد مصطفى (٢٠١٣م): كفايات البحث في العلوم الاجتماعية في العصر الرقمي. مجلة رسالة الخليج العربي، العدد (١٣٠)، السنة (٣٤)، ص ص ١٣٩– ١٧٩.

- المغربي، أحلام عبد الغني (٢٠١٢م): المشكلات التي تواجه الطلبة في الأبحاث الميدانية بقسم التربية الإسلامية والمقارنة في كلية التربية بجامعة أم القرى. رسالة ماجستير، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٥م): مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- المليجي، رضا إبراهيم (٢٠١٠م): التنمية المهنية المستدامة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية في ضوء احتياجاتهم التدريبية. مستقبل إصلاح التعليم العربي لمجتمع المعرفة – تجارب ومعايير ورؤى، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة ، ص ص ١٠٩٨ – ١٢٠٠.
- المناعي، عبدالله سالم (٢٠١٧م): مجالات الإفادة من خدمات الإنترنت في العملية التعليمية والبحث العلمي. مجلة العلوم التربوية، العدد الخامس، ص ص ١٩– ٦٣.
- الناصري، إدريس (٢٠٠٩م): الكفايات باختصار –http://lawahat.jeun.fr/t13245 topic، تم الاسترجاع في مايو ٢٠١٧م.
- النجار، حسن عبدالله (٢٠٠٩م): برنامج مقترح لتدريب أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأقصى على مستحدثات تكنولوجيا التعليم في ضوء احتياجاتهم التدريبية. مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد (١٧)، العدد الأول، ص ص ٧٠٩ – ٧٥١.
- النصار، صالح بن عبدالعزيز (١٤٢٧ه): درجة تمكن طلاب جامعة الملك سعود من المهارات الدراسية وحاجتهم إليها من وجهة نظر الطلاب أنفسهم وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة. مكة المكرمة، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى.
- نصر، سميحة حسين (٢٠٠٧م): دور برنامج المدرسة كوحدة تطوير في التنمية المهنية لمعلمي المرحلة الأساسية بمدارس وكالة الغوث في محافظات غزة. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، كلية التربية، قسم أصول التربية – الإدارة التربوية كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- الوذيناني، محمد بن معيض (٢٠٠٧م): المهارات البحثية المكتسبة لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية ، المجلد (٩)، العدد التاسع ، ص ص ٢٤ – ٩٧.
- ياسين، زين (٢٠٠٩م): مشكلات طلبة الدراسات العليا في كلية الآداب. جامعة النجاح الوطنية.

- يونس، كمال (٢٠٠٦م): تحديد الاحتياجات التدريبية. المـــؤتمر العربـــي الأول للتـــدريب وتنمية الموارد البشرية – رؤية مستقبلية، عمان، الأردن، المركز الثقافي الملكي.

ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية

- Madhusoodanan, C & A.K. Baradol (2011): information literacy competency among the post graduate students: a case study. *International Journal of Information Research,* 1(1), PP 1-12.
- Abubakar, Daniel & Airen Adetimirin (2015): influence of computer literacy on postgraduates 'use of e-resources in Nigerian university libraries. . *Library Philosophy and Practice*, spring, PP 1-17.
- Conway, Kate (2011): How prepared are students for postgraduate study? A comparison of the information literacy skills of commencing undergraduate and postgraduate information studies students at Curtin University. *Australian Academic & Research Libraries* 42, (2), PP 121-135.
- Markauskaite, Lina, and DewaWardak (2011): Research students' conceptions of the role of information and communication technologies in educational technology research. *Australasian Journal of Educational Technology* volu 42, Jun, PP 121-135.